مؤتمر «شرم الشيخ»

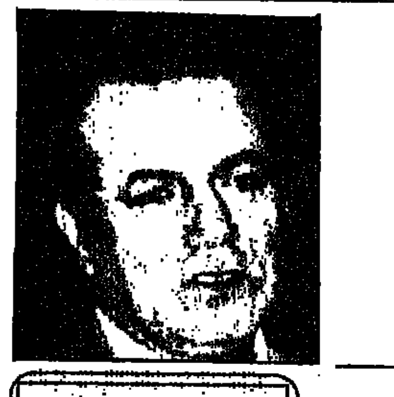
لا.. للقواعد الأمريكية

في جنوب العراق

أردنياً عراقياً ؟

الأهالي

الخميس ١٤ / ٣ / ١٩٩٦ . العدد (٢٥٥) . الثمن (١٥٠) فلساً



فاروق القدومي لـ «الاهالي»:

المرحلة الانتقالية لم تحقق سوى انجازات أمنية لصالح اسرائيل

بحجة ان زلزالا سيحدث قريباً...

منشور مشبوه يدعو سكان الخليل لهجرتها...

وزع في مدينة الخليل خلال الايام القليلة الماضية منشور قصير يحث سكان المدينة على مغادرتها بدعوى «ان زلزالا» سيحدث قريبا وسياخذ مكانا كبيرا من مدينة الخليل.. يبدأ من الحرم الابراهيمي وينتهي في باب الزاوية حسب المنشور.

وذكر مواطنون وشهود عيان ان المنشور المشبوه قذف من سيارة تحمل لوحة اسرائيلية في ملعب مدرسة الحسين بن علي الثانوية والمنطقة المحيطة فيما ذكر مواطنون من بلدة حلحول ان المنشور اياه وجد في الشارع الرئيسي «الخليل ـ القدس» الذي يتخلل البلدة.

المنشور المذكور تضمن دعوة صريحة لاهالي الخليل بالخروج منها فبعد ان خاطب القراء بلغة دينية اختتم حسب المنشور «فعلى من يرغب ان يخرج فليخرج اللهم قد بلغت فاشهد».

قاضي الخليل الشرعي ومفتش المحاكم الشرعية في فلسطين الشيخ تيسير التميمي علق من جانبه بان المنشور يستهدف نشر الذعر والبلبلة في صفوف المواطنين وطالب بعدم الالتفات الى هذا النوع من الإشاعات التي لا تستند الا لمنطق واحد فقط، هو نشر القلق مذكرا بان منشورات من هذا النوع سبق وان وزعت في الخليل تتزامن مع احداث صعبة ومريرة كالمجزرة المروعة في الحرم الابراهيمي الشريف في شباط ١٩٨٤م.

من جانب آخر وفي اطار حملة توعية تجاه ردود فعل انتقامية محتملة ضد مواطني الخليل والمنطقة باشرت الهيئات التدريسية في عدد كبير من مدارس المنطقة بتوعية الطلبة وتنبيههم ودعوتهم للحذر من اية اجسام مشبوهة او اي نظهر مريب!

وفي هذا المجال وجه الشيخ التميمي دعوة لكل المؤسسات والفعاليات في منطقة الخليل للاجتماع والبحث في التوتر القائم في المدينة وللمدارس ووسائل الحيطة من اية احداث محتملة».

بسم الله الرحمن الرحيم

الى أهالي الخليل الكرام



لسعة



الى مجلس النواب

رفض وزير الإعلام د. مروان المعشر في لقاء الاثنين مع الاسرة الصحفية ادانة اعمال العنف والحصار الذي تمارسه القوات الإسرائيلية ضد أبناء الشعب الفلسطيني، واكتفى بتكرار عبارة «العمليات الانتحارية الإرهابية» في وصفه للعمليات الاستشهادية الاخيرة.

فهل يختلف ارهاب الإسرائيليين عن «ارهاب» المجاهدين؟!

خطأ طبي آخر... والنتيجة كارثة!

حدثت القصة كالتالي:

ادخل المواطن علي سليمان عنيزات الى مستشفى ابي عبيدة في قرية وادي اليابس (الاغوار الشمالية) يوم السبت ٩٦/٣/٢ لإجراء عملية جراحية في يده نتيجة اصابته بكسر.

بتاريخ ٩٦/٣/٣ أدخل المريض الى غرفة العمليات ونتيجة إهمال ما في قسم التخدير تم اعطاء المريض «نيتروجين» بدل «الاوكسجين» الامر الذي أصابه بشلل تام في الدماغ.

المريض اصيب بغيبوبة ابدية ويرقد الآن على سرير الشفاء في العناية المركزة في مستشفى الاميرة بسمة في اربد.

من مقاعد الأهالي

● ماجدة المصري

فلنصعد الى آذار

في عيد المرأة...هذا العام استذكر احتفالاتنا في ٨ آذار في لبنان، التي كانت تفشل غالباً بسبب القصف الاسرائيلي على هذا الموقع أو ذاك، أو تفجير سيارة مفخخة في هذا التجمع السكاني أو اجتياح اسرائيل لتلك القرية، لينجم عنها جميعاً شهداء، ومهجّرين، ويحوّل مهماتنا النسائية في عيد المرأة الى رعاية المهجرين وزيارة عائلات الشهداء والمقابر..

عذراً...للمشاعر الانسانية..وكل مقولات المحبة والسلام وحقوق الانسان التي حملنا راياتها وأمضينا عمرنا من أجلها...اذ يملأ صدري شعور شديد القسوة، وأنا أشاهد عبر التلفزيون هذه الايام النساء الاسرائيليات يبكين ضحاياهن بسبب العمليات الاخيرة، ولسان حالي يقول لتلك المرأة المفجوعة بفقدان أخيها أو ابنها أو أحد معارفها: ألم تهزّك سابقاً مجازركم ضد شعبنا؟!ألم ترى قبلاً صور الامهات الفلسطينيات والعربيات وهن يبكين ضحاياهن في مجازر حكوماتكم ضد شعبنا في دير ياسين وكفر قاسم والخليل وصبرا وشاتيلا والمسجد الاقصى ومدرسة بحر البقر في مصر، ومخيمات لبنان وقراه ومدنه؟؟!! ألم تفكري كيف سينعكس هذا يوماً عليكم؟

كيف سينعكس هذا يوماً عليكم؟

نعم لا أنكر أنه شعور شديد القسوة والحنق..مصدره صرخة مدوية داخلي تقول:هل دماء أبناء شعبنا رخيصة..ودماؤكم عزيزة غالية يعقد من أجلها كلينتون المؤتمرات الصحفية ويخاطب العالم ويستنفر قواهم من أجل محاربة مدبّري هذه العمليات؟!

ألم تسأل تلك النساء الثكالى أنفسهن لماذا ينتحر شاب في الرابعة والعشرين من عمره يحمل شهادة الماجستير؟؟

ألم يفكرن يوماً ماذا يعني بناء كيان على حساب شعب آخر.. تشنّ ضده المجازر، ويشرد، ويزج أبناءه في السجون، وتسلب كرامته وحقوقه الوطنية ويجري تجويعه ومحاصرته، وفي النهاية بعد نضال وصمود وتضحيات نصف قرن، يفرض عليه حلّ مسخ..اسمه «معاهدة أوسلو»!! وتقولون بسهولة أنها مرحلة سلام..ولننسى ما مضى..واقبلوا بما قسم لكم..وقبلت به قيادتكم!!

اي سلام تريدون أن تسرجوه في انوفنا..سلام اسرائيل وأمنها؟ألم تكن حرب عام ١٩٨٢ واجتياح لبنان تحت عنوان «أمن اسرائيل وسلامها» نعم..هذا السلام..سلام اسرائيل وهو حرب بثوب جديد ضد الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني..بل ولتصفية قضيته الوطنية بمصادقة فلسطينية وعربية وعالمية.

هكذا نفهمها..ومن هنا الحرب مازالت مستمرة بين المعتدي والمعتدى عليه.. فلا عجب من ذلك الشعور القاسي.

المخرج نجدت أنزور في حوار صريح لـ «الأهالي»:

● دمشق ـ خاص

من تيسير خليل

ـ نجدت انزور اسم يثير الصخب اينما حل، عبر تصريحاته النارية المستفزة احياناً، وكما هي تصريحاته كذلك هي اعماله، مثيرة للجدل، سرعان ما ينقسم الجمهور حيالها اما مؤيد مطلق او رافض مطلق ولعل هذا سر نجاح نجدت أنزور.

بدأ نجدت مخرجاً للاعلانات في الاردن، ثم اخرج عدداً كبيراً من اغاني الفيديو كليب قبل أن يخرج فيلمه التلفزيوني الاول «نزهة على الرمال» والذي فاز بجائزة برونزية في مهرجان التلفزيون العربي والعالمي في بغداد (١٩٨٩).

في عام ١٩٩١ أخرج فيلمه السينمائي الاول «حكاية شرقية» والذي يعتبر من الافلام الاولى في تاريخ السينما الاردنية وفي عام ١٩٩٢ عاد الى سوريا مسقط راسه وأخرج مسلسل «نهاية رجل شجاع» وأتبعه بمسلسل «الجوارح»، وأخيراً مسلسل «اخوة التراب». التقينا مع نجدت انزور وكان هذا الحوار السريع:ـ

حجر في مستنقع

* قبل عامين قال الروائي العربي الكبير حنا مينه، ان نجدت انزور كما الحجر الذي سقط في مستنقع واحدث صخباً. بعد عملك «اخوة التراب» كيف ترى هذا الحجر الآن؟

ـ اقول هذا الحجر أصبح حجر اساسي في بناء مستقبل جديد للتلفزيون العربي ولن يجرؤ اي فنان او مبدع على المضي في هذا الطريق باقل من هذا المستوى.

لا ابالغ اذا قلت ان لدينا هنا في العالم العربي إمكانيات مادية وفنية تستطيع أن تدخل بالعمل العربي الى العالمية بشموخ دون تردد او خجل.

مواجهة الدراما المصرية

* الى ماذا يدفعك نجاح اخوة التراب؟

ـ يدفعني الى التفكير في إعادة النظر بهوية الدراما السورية فلدينا فنانون تشكيليون ولدينا ممثلون وكتاب سيناريو وفنيون ولدينا مواقع تصوير وتضاريس تؤهل الدراما السورية للتألق وما ينقصنا هو الحوار البناء، والراي البعيد عن المصلحة الفردية والتنافس الشريف الذي يصب في غاية المصلحة العامة على الاقل لمواجهة الدراما المصرية التي فشلت في الحفاظ على بريقها لوقوعها في النمطية والتكرار، فهي فرصتنا الذهبية التي يمكن أن لا تأتي مرة أخرى. فنحن ولثلاث سنوات متتالية أعدنا بريق الدراما السورية للصدارة من خلال أعمال تحترم الجمهور وتحترم مشاعره ووجدانه، بالاستفتاء العربي كنا في الصدارة، وأنا لا استطيع أن أتخلى عن الصدارة حتى لو بقيت لوحدي».



* الى ماذا تعزو نجاح «اخوة التراب»؟

ـ اخوة التراب أكد الثقة بالدراما السورية وجدد حرارة اللقاء مع الجمهور العربي، ووضع الدراما أمام مسؤولياتها. وهذا النجاح أعزوه الى عوامل عديدة منها النص الجيد الذي زاوج بين الدراما والتاريخ بشكل فني جميل، وشركة منتجة لديها هاجس ابداعي، وبين فنيين وفنانين وضعوا ثقتهم في مخرج جريء يبحث عن مشروع لمدرسة فنية محترمة تساهم في تطوير الفن الدرامي التلفزيوني وجعله أقرب الى صيغة سينمائية منه الى صيغة اذاعية.

تنوع الاحداث

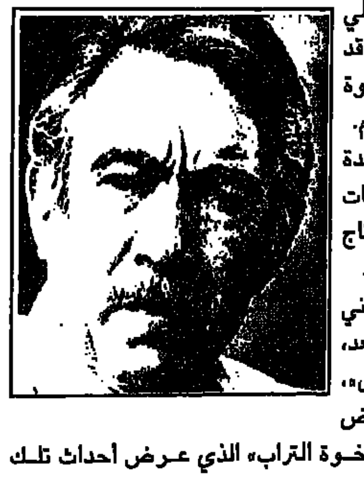
* اعرف أن حسن م يوسف اجهد نفسه في إيجاد المادة الوثائقية للمسلسل، أنت ماذا فعلت على هذا الصعيد؟

ـ حاولت نقل الحدث بافضل صورة ممكنة وأحياناً بالحس التوثيقي وأحياناً بالحس التراجيدي، وأحياناً بالحس الفني المطلق وساعدني على ذلك تنوع الاحداث والشخصيات والتضاريس، حيث أتى هذا الشكل الفني الجديد، والذي أكدنا فيه على تطور لغة التعبير البصرية، وهذا النجاح عند المتلقي جعلنا نثق بما نقوم به، ونستفيد من بعض الاخطاء والهفوات التي لابد منها في عمل ضخم وكبير كهذا.

* الا تخشى من الوقوع في كلاسيكية بعد عدد من الاعمال التي تهدف الى العمل على لغة بصرية؟

ـ أنا أبحث عن مدرسة غنية لها خصوصيتها ومفرداتها، ولا اعتقد أن هذه الغاية يمكن أن تقع في كلاسيكية، فهناك دوماً مواضيع ساخنة نستطيع أن نعالجها ونقدمها بشكل جديد والدراما تبدأ من هذه الاعمال، ولا تنتهي عند عمل ما.

بمشاركة أنتوني كوين



علمت «الاهالي» أن الممثل العالمي (انتوني كوين) ومخرجه الخاص قد زارا عمان مؤخراً بناء على دعوة رسمية لانتاج عمل فني أردني ضخم.

وقد أقام الفنانان العالميان لمدة أسبوع في فيلا احدى الشخصيات الاردنية لتدارس شروط وتكلفة الانتاج التي قد تفوق العشرين مليون دولار.

وتدور احداث المسلسل الاردني الذي لم يستقر الراي على إسمه بعد، حول أحداث «الثورة العربية الكبرى»، ويأتي هذا العمل بعد انتهاء عرض المسلسل التلفزيوني السوري «اخوة التراب» الذي عرض أحداث تلك الفترة.



● خمسة من الزملاء الصحفيين بدأوا يعدون العدة لخوض انتخابات الصحفيين (في تموز) لمركز النقيب وهم:

خالد محادين، سيف الشريف، احمد الحسبان، فيصل الشبول، وباسم سكجها.

● الزميل احمد الشروف من أسرة «الدستور» عقد قرانه الاسبوع الماضي على صبيّة من خارج الوسط الصحفي...مبروك.

● الممثل السوري دريد لحام يعدّ لمسلسل جديد يعرض فجيعة بعض المشاهدين بـ(احلام أبو الهنا) ويسترد فيه شعبية (غوار الطوشة).

● عاد الى عمان بشكل نهائي عدد من الزملاء الذين استقطبتهم جريدة «الوطن» القطرية للعمل فيها قبل شهور.

● تنظم رابطة الفنانين في السابعة من مساء اليوم ندوة تقييمية لمسلسل «دومة بني هلال» الذي عرضه التلفزيون في شهر رمضان.

● صدر مؤخراً العدد ٤٩ من مجلة المهندس الأردني التي تصدرها نقابة المهندسين الأردنيين ويرأس تحريرها المهندس عاكف ناصر.

بطاقة تهنئة

من رابطة النساء الديمقراطيات الأردنيات «رند»

في الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي

يتقدم المكتب التنفيذي وعموم هيئات الرابطة واعضاؤها إلى جميع نساء الاردن، في مختلف مواقع العمل والانتاج، في البيت والمصنع والمؤسسات العامة والخاصة والمدارس والجامعات بأحر التهاني والتمنيات بهذه المناسبة ونرفع عاليا رايات إصرار المرأة الأردنية الباسلة في الدفاع عن حقها في الحياة الحرة الكريمة وفي المساواة في الحقوق والواجبات الى جانب صنوها الرجل

من أجل مجتمع ديمقراطي حر سعيد ومنتج. في وطن مستقل عزيز لاينال منه معتدٍ آثم .

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

قمة منظمي الارهاب

لا يختلف اثنان على أن قمة «شرم الشيخ» التي انعقدت بحجة «مكافحة الارهاب» وتنادت لها الولايات المتحدة الامريكية، ما هي الا قمة في الشكل استعراضية وفي الجوهر تنظيم أمني جديد للمنطقة.

الولايات المتحدة واسرائيل هما صانعا ومنظما الارهاب في العالم، فأي وقاحة هذه التي تسمح لهما بتنظيم مؤتمر لمكافحة الارهاب، وتصنيف الدول هذه مع الارهاب وتلك تساهم به وأخرى متضررة منه.

لماذا لا تنظم هذه المؤتمرات عندما يستباح الدم الفلسطيني بخاصة والعربي بعامة.

لم يسأل احدهم نفسه سؤالاً: لماذا يذهب الفلسطيني الى الموت المحتم مبتغياً الشهادة؟ هل حباً في الارهاب، أم كتب علينا جميعاً أن نكون مشاريع شهداء.

نعلم أن المؤتمر ما كان لينعقد لو كانت أرصدة شمعون بيريز الانتخابية عالية، فهو «الشهيد الأخر للعملية السلمية» فلماذا لا يتداعى «صناع السلام» لحمايته ونصرته ؟! ولن يخسر الامريكي شيئاً فهو على أبواب الانتخابات والصوت الصهيوني هو الذي يسهل له دخول بوابة البيت الابيض.

باختصار مؤتمر «شرم الشيخ» جاء ليحقق دعماً لبيريز في الحملة الانتخابية المقبلة وكذلك للرئيس الامريكي بيل كلينتون، كما جاء لترسيم اجراءات أمنية للمنطقة من جديد وباشراف مباشر من المخابرات الامريكية، كما سيحصل رئيس سلطة الحكم الذاتي على بعض الفتات من الدعم من قبل «صانعي السلام»، منظمي الارهاب، فأي سلام هذا الذي سوف تصنعه الولايات المتحدة، لكي تعم خيراته على شعوب المنطقة؟!

في جنوب العراق

هل نشهد اشتباكاً جوياً أردنياً عراقياً ؟

تشير التصريحات الاولية التي صدرت عن الادارة الامريكية ان موافقتها على تزويد الاردن باربع وثلاثين طائرة حربية من نوع إف١٦ أملتها الاعتبارات والمصالح الامنيه والاقتصاديه الامريكية ولم تكن منزهة عن الاغراض والتوجهات الامريكية الرامية الى تقسيم العراق وتحويله من دولة موحدة الى دويلات شيعية وسنية وكردية واستناداً الى هذه التصريحات فقد ذكر وزير الدفاع الامريكي ان الخسارة التي ستتكبدها الخزينة الامريكية لقاء تزويد الاردن بطائرات مجانية تصل قيمتها الى ٢٠٠ مليون دولار لا تضاهي المنافع والمكاسب السياسية والاقتصادية الهائلة التي ستجنيها الولايات المتحدة الامريكية حين يتولى الطيارون الاردنيون الذي يقودون هذه الطائرات مهمة الاستطلاع والمراقبة في منطقة الحظر الجوي الذي فرضته القيادة الاطلسية على جنوب العراق وللحد من النشاط الجوي والبري للقوات العراقية هناك. وبالتالي الى أضعاف سلطة الدولة في منطقة تعيش فيها الغلبية شيعية تتطلع على حد زعمهم للانفصال وانشاء كيان طائفي يرعى مصالحها!

ومن جهة اخرى تكهن مراقبون دبلوماسيون غربيون في العاصمة الأردنية بان حصول الاردن على الطائرات والدبابات وغيرها من الاسلحة التي تضمنتها الصفقة العسكرية الامريكية سوف يساهم في تعزيز الدور الاقليمي والمحوري للاردن اي توظيف هذا الدور في سبيل احداث التغيير في العراق بالوسائل العسكرية كما لم يستبعد هؤلاء المراقبون ان تشارك في طلعات المراقبة والاستطلاع الذي ستقوم بها الطائرات الامريكية المهداة الى الاردن في منطقة الحظر الجوي بمساندة أسراب من الطائرات الحربية الاسرائيلية دعماً للوجود الجوي الاردني في الاجواء العراقية ولتقديم الاسناد الفوري في حالة تعرض الطائرات الاردنية الى هجمات جوية عراقية.

ومما يعزز من صحة هذه التكهنات أن وزير الدفاع الامريكي قد المح بان دولة صديقة ومجاورة للاردن سوف تتولى تدريب الطيارين الاردنيين على استخدام الطائرات العسكرية الامريكية وبان هؤلاء الطيارين سيقومون بمناورات وطلعات تتركز مع الطيارين الاردنيين.

رداً على الاقاويل والاستنتاجات التي توصل اليها أطياف المعارضة الاردنية حول الصفقة الامريكية والقائلة بانها طعم ومصيدة نصبتها الادارة الامريكية بغرض جر الاردن الى مجابهة مع العراق، فقد سارع رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي الى نفي هذه التكهنات جملة وتفصيلاً مؤكداً بان الطلعات الجوية التي تقوم بها الطائرات الاردنية فوق جنوب العراق ياتي تطبيقاً للقرارات الدولية.

اعتصام تضامني مع النقيب المعتقل

قرر مجلس نقابة المهندسين الاردنيين دعوة المهندسين والمكاتب والشركات الهندسية الى المشاركة في الاعتصام التضامني مع النقيب المعتقل المهندس ليث الشبيلات في مبنى مجمع النقابات من الساعة ١١,٠٠ صباحاً ـ ١,٠٠ ظهراً اليوم الخميس ١٤/٣/١٩٩٦.

وسيتوقف العمل في مركز النقابة طيلة فترة الاعتصام.

من المعني بـ «قسم الدراسات العبرية »؟

قامت وزارة التربية والتعليم بنقل قسم الدراسات العبرية من مديرية المناهج الى الوزارة وفصله عن المناهج ووضع مدير لمتابعة امور هذا القسم ...

غير ان هذا الامر لم يتم رغم نقل القسم وتطويره منذ اكثر من ثلاثة شهور .

وكان القسم قد تم تاسيسه منذ اكثر من عشرين عاما لدراسة المناهج العبرية ولكنه لم يقم بدوره لعدم وجود شخص معني بالدراسات العبرية ..

الغاء حفل تأبين عياش

الغى محافظ اربد حفلاً تابينياً للشهيد يحيى عياش في قاعة مجمع النقابات المهنية في إربد. علماً بان مجمع النقابات المهنية في اربد قد سمى قاعته الرئيسية باسم الشهيد المهندس عياش.

الكباريتي يرفض تقبل تهنئة الاقطش

رفض رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي بعد حصوله على ثقة مجلس النواب تقبل التهنئة من النائب عبد المجيد الاقطش ووجه له الكباريتي كلاماً قاسياً بعدما اتهمه الاقطش خلال كلمته التي القاها في جلسات الثقة بالاقليمية.

التحليق الجوي الاردني فوق الاراضي العراقية يستهدف تخفيف معاناة «أشقائنا» العراقيين!

نفى وزير الاعلام الاردني بان يكون الغرض من حصول الاردن على طائرات امريكية حربية إف ١٦ لاستخدامها لا سمح الله في مهمات قتالية ضد العراق او للمساهمة في تفكيك هذا القطر طبقاً للمخططات الامبريالية الامريكية المرسومة له بهدف جره الى قفص الشرعية الدولية ومن ثم السيطرة على ثرواته النفطية وتوزيع عوائدها على الشركات الاقتصادية الامريكية والصهيونية فالاردن على حد قوله لن يخطو هذه الخطوة مادامت سياسته المعلنة والمبطنة تقضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية.

وتمشياً مع هذه السياسة فان الطائرات التي سيحصل عليها ستقتصر مهماتها على القيام بمهام استكشافية في جنوب العراق تطبيقاً لقرارات مجلس الامن!!

الغريب العجيب في هذا النفي «الرسمي» الذي جاء على لسان وزير الاعلام بانه ياتي في الوقت الذي يؤكد فيه كبار المسؤولين في الادارة الامريكية بان الاردن وبعض الدول المجاورة للعراق ستشارك في عملية عسكرية تستهدف الاطاحة بالنظام العراقي.

فمن نصدق وليام بيري الذي كشف هذا الخطر واوصى تنفيذاً له بتزويد الاردن بست وثلاثين طائرة..؟ أم وزير اعلامنا الذي يؤكد بان الصفقة الامريكية بريئة ومنزهة عن الاطماع الاحتكارية النفطية وبان الوظيفة التي ستؤدى في الاجواء العراقية وظيفة انسانية ولن تزيد على القاء الحلويات على الشعب العراقي المحاصر ورش المبيدات الحشرية فوق اراضيه الزراعية.

استقالة الحياري والشلة من مجلس النقابة

قدم الزميلان سمير الحياري وزياد الشلة استقالتهما من مجلس نقابة الصحفيين اثر خلافهما مع نقيب الصحفيين السيد سليمان القضاة اثر خلافهما على قضية نقل مقر اتحاد الصحفيين العرب من العراق الى القاهرة.

والخلاف الآخر على اتهامهما بتسريب معلومات عن اجتماع مجلس النقابة لصحيفة «المشرق» الاردنية و«الحياة» الفلسطينية.

تغييرات في الداخلية

قام وزير الداخلية باجراء بعض التعديلات والتشكيلات الداخلية لاحداث بعض التغييرات في الوزارة وللحد من الاوضاع التي كانت سائدة سابقاً .. حيث قام بنقل عدد من الموظفين والاداريين من منطقة الى اخرى.

وزارة الزراعة تسمح باستيراد الموز الصومالي وتحظر استيراد الريحاوي !!

شكا مزارعون يديرون مزارع لانتاج الموز من المنافسة الشديدة التي تواجههم في السوق المحلية بعد اغراقه بمئات الاطنان من الموز الصومالي المستورد من دول امريكا الجنوبية كالبارغواي ونيكاراغوا وقال المزارع عبد القادر مصباح مبارك ان سياسة الابواب المفتوحة التي تتبناها وزارة الزراعة تجاه السلع الزراعية المستوردة من الخارج وبالذات سلعة الموز وطرح هذه السلع في السوق المحلية باسعار اغرائية ، قد ادت الى تقليص حصة المنتج المحلي في هذا السوق والى الحاق افدح الخسائر بالمنتجين الأردنيين .

وقال عبد القادر كنا نتوقع بعد اشعال الثورة البيضاء واسناد وزارة الزراعة الى نائب يساري وصل الى البرلمان استنادا الى برنامج رافض لوصفات صندوق النقد الدولي الانفتاحية ان يبادر وزير الزراعة لإصدار قرارات يلغي بموجبها سياسة اغراق الاسواق المحلية بمنتجات زراعية مستوردة يتوافر مثيل لها من المنتجات المحلية حماية لهذه المنتجات وتحفيزا للاستثمار في قطاع الزراعة.غير ان حامل حقيبة وزارة الزراعة لم يتخذ اية اجراءات عملية من شانها الحد من استيراد الموز وغيره من المحاصيل الزراعية المستوردة من الخارج .

وقال عبد القادر اذا كانت الذريعة التي يستند اليها وزير الزراعة الحالي دفاعا عن سياسة الانفتاح على المنتجات المستوردة هي توفير سلع رخيصة للمستهلك الاردني فإن هذه الذريعة لاتشكل حجة كافية او مقنعة حين تكون سوقنا مفتوحة فقط لاستقبال مئات الاطنان شهريا من الموز الصومالي والمستورد من مزارع يملكها ويديرها كما هو معروف راسماليون يهود في دول امريكا اللاتينية في الوقت الذي لا يسمح فيه معاليه باستيراد الموز الريحاوي !!

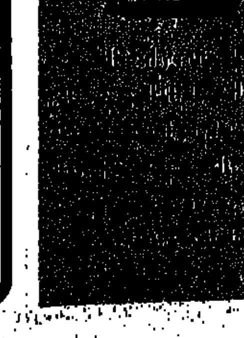
للمرة بعد الالف...

صندوق اسكان المعلمين

يشكو بعض المستفيدين من صندوق اسكان المعلمين من عدم صرف القروض المستحقة لبعضهم ممن تم تعيينهم في الوزارة في عامي ١٩٦٨ و١٩٦٩ والذين تنطبق عليهم الشروط حيث قام هؤلاء بشراء قطع أراضي وشقق على أمل ان يقوم الصندوق بصرف القروض لهم.

لكن المفاجأة كانت ان هؤلاء لم يستلموا تلك المبالغ مما سبب الاحراج لهم بالاضافة لوضعهم في ضائقة مالية بعد أن التزموا بضرورة دفع اثمان قطع الاراضي والشقق التي قاموا بشرائها.

مما جعل بعض المستفيدين يشكون من عملية التلاعب وعدم الاعتماد على الأسس التي تم وضعها من قبل مجلس التربية في صرف القروض للمستحقين.



نعي فاضل

تتقدم اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي «حشد » وعموم اعضاء الحزب من الرفيق

«رسلان بني سلامه»

عضو لجنة فرع الشمال ، ومن عموم عشيرته ، بأحر التعازي والمواساة بوفاة :
والده في قرية «زمال » من لواء الكورة سائلين الله أن يتغمد الفقيد بالرحمة ، ويلهم ذويه الصبر والسلوان .

رأي الاهالي

لا.. للقواعد الأمريكية

شرع رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي بتنفيذ برنامج حكومته في «الثورة البيضاء» على الشكل التالي:

أولاً: قام بجولة واسعة نسبياً الى مواقع «الترهل الاداري» أملاً في الايهام بانه من الممكن إزالة كتل الشحم الزائدة في هذه المواقع.

ثانياً: شرع بلفت الانتباه الى الاهتمام العالي بتنشيط «الاستثمار» وجذب الاموال الاستثمارية الى البلاد في الوقت الذي يغلي فيه مرجل العالم الراسمالي في حشودات جديدة «لانقاذ عملية السلام» من خطر الفشل المحدق بها.

ثالثاً: سارع الى واشنطن وعاد محفوفاً بسربين من الطائرات الامريكية المقاتلة، ومعها «فرمان» بحق الطيران من بلادنا فوق العمق العراقي.

ومن النشاطات الرئيسة التي قام بها دولة الكباريتي يتبين بوضوح أن الانجاز الاول للحكومة هو: ادخال بلادنا عضواً غير معلن في حلف شمال الاطلسي (الناتو).. وتحويل بلادنا الى قاعدة عسكرية أمريكية تحت التطمينات بأن هذه القاعدة العسكرية الامريكية العدوانية مرخص لها بالبقاء لمدة شهرين فقط. ولم نسمع أن «عملية التاجير» الجديدة لعموم بلادنا ستجلب لبلادنا ايجاراً عالياً يخفض من العجز في الموازنة.. ولم نعرف بالطبع، رغم الكرم الحكومي الكبير بتاجير البلاد، ما هي الضمانات التي قدمها البنتاغون للشعب الاردني بأن المدة ستقتصر على شهرين فقط. خصوصاً واننا نعرف كما بشرنا وزير الاعلام، بأن عملية التغيير بالعراق قد اوشكت على البدء، رغم انه لم يقل لنا ويطمئننا انها سوف تستغرق شهرين فقط.

ان تسليم بلادنا وأجوائنا للعسكرية العدوانية الامريكية ياتي في اطار الترتيبات الامنية الاقليمية كما تراها امريكا واسرائيل.. وهي جزء من الترتيبات التي تريدها امريكا كقرارات في تجمع شرم الشيخ لما يسمى بعملية انقاذ «مسيرة السلام».

ان شعبنا الذي كافح وقدم الكثير من أجل كنس القواعد البريطانية في الاردن قبل خمسة عقود سوف يكنس القواعد الامريكية العسكرية ايضاً.. ولن يتوانى عن تقديم التضحيات من أجل ذلك.

مؤتمر «شرم الشيخ»

نفاق وازدواجية في المعايير

● كتب محمد النايف

الاستجابة السريعة للطلب الامريكي لعقد مؤتمر ما يسمى «مكافحة الارهاب» يؤكد الحقيقة التي أبرزناها دوماً من أن منطقة الشرق الاوسط عموماً، والمنطقة العربية واسرائيل على وجه الخصوص تحتل مكانة استراتيجية في السياسة الامريكية لتأمين مصالحها السياسية والاقتصادية والامنية وفي وقوفها الى جانب اسرائيل في مسار المفاوضات الجارية على مختلف المسارات، ما أنجز فيها من اتفاقات، او التي مازالت تواجه التعثر، كحال اتفاق اوسلو، والطريق المسدود في المفاوضات في المسار السوري - الاسرائيلي الذي لم يحرز أي تقدم يذكر حتى الآن. فبعد العمليات العسكرية الاستشهادية البطولية، ووضع مسار المفاوضات سلطة الحكم الاداري المحدود مع اسرائيل، والاتفاقات التي عقدت بين الطرفين أمام مأزق حاد ابرزت هشاشة اسلوب الحل ونتائجه الجارية لان عملية السلام والتسوية الجارية للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي ليست صالحة لبناء سلام متوازن وشامل وعادل، لانه لم يستند الى الشرعية الدولية وتلبية حقوق الفلسطينيين الجوهرية.

لقد حاولنا الابراز دوماً من أن الاتفاقات التي تم التوصل اليها ليست فيها من السيادة وحتى الكرامة بالنسبة للسلطة الفلسطينية سوى الحفاظ على مصالحها الضيقة الانانية وليست مصالح وسيادة الشعب الفلسطيني. لماذا هذه الهرولة والحماس الزائد للأردن والدول العربية الاخرى للمشاركة في هذه القمة، التي ستقدم ربحاً سياسياً صافياً لاسرائيل وبيرس؟

انها قمة الدعم السياسي لبيرس من جانب المهرولين من العرب الذين سيقدمون له على طبق من ذهب ما كان يحلم فيه دوماً من أن يأخذ التطبيع مع اسرائيل ابعاداً اخرى، بأن تصبح اسرائيل جزءاً من منطقة الشرق الاوسط والمنطقة العربية وينتقل التنسيق والتعاون الى ابعاد عسكرية وامنية، بعد ان تحقق نسبياً التعاون السياسي الرسمي لعدد من الدول العربية مع اسرائيل. انه أمر محزن ومؤلم تماماً ان يصل التنسيق والتعاون الامني مع الامن الاسرائيلي والامريكي الى هذا المستوى، وأن تصبح بلادنا مستباحة الى هذا المستوى.

اننا نطالب الدول العربية المشاركة ودول اوروبا الغربية وروسيا أن لا تقع بالخطأ من جديد كما وقع ابان حرب الخليج الثانية، بتشكيل تجمع دولي بقيادة واشنطن لضرب العراق وتفكيك ما تبقى من تضامن عربي آنذاك وما يقصدونه الآن بتحويل القضية وكان الاتفاقات التي وقعت حققت اهداف ومصالح الطرفين العربي والاسرائيلي، وبالتالي فان السلام الجاري لا يقاوم الا من البعض «الخارجين عن القانون» والذين يتلقون الدعم من بعض الدول والذين لا يريدون السلام، لقد فرضتم اتفاقات ظالمة وتحصدون الآن ما زرعتم، هذه هي الحقيقة فالشمس لا يمكن ان تحجب بغربال، ان سياسة الازدواجية في المعايير والمواقف بالنسبة لواشنطن ورئيسها كلينتون هي سياسة تكرست في المفاوضات وهو الآن يريد اغتنام الفرصة مثل بيرز لاضافة بعد سياسي خارجي جديد قبل الانتخابات الامريكية يريد ان يدخل بوابة الانتخابات من بعدها الاسرائيلي لكسب أصوات اليهود الامريكان، ولذلك سارع الى طلب عقد القمة ومارس الضغط وسياسة الابتزاز على سوريا ولبنان للمشاركة في المؤتمر. في ذات الوقت الذي تستمر فيه ادارته بوضع سوريا على قائمة دول الارهاب، ومطالبتها على لسان كريستوفر بطرد القوى الرافضة للتسوية المتواجدة على الاراضي السورية. ان الدول العربية المشاركة من مصلحتها ان لا تستجيب للسياسة الامريكية- الاسرائيلية الهادفة الى محاصرة واضعاف الموقف التفاوضي السوري الذي البت في سياق المفاوضات تمسكه الثابت والحازم بالحقوق والشرعية الدولية من أجل الوصول الى حل عادل ومتوازن وشامل.

حذار حذار من سياسة واشنطن وتل أبيب ومعهم بعض العرب الذين يحاولون تحقيق هدفهم السياسي في اضعاف موقف سوريا التفاوضي والاستجابة لابتزاز الادارة الامريكية.

لقد قامت اسرائيل بمئات العمليات العسكرية ضد المدنيين واستخدمت كل انواع الاسلحة، ولم تتحرك واشنطن أو المجتمع الدولي بالدعوة لعقد مؤتمر دولي لبحث ارهاب دولة اسرائيل المنظم ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني. ماذا نقول عن الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان عام١٩٨٢، وتموز ١٩٩٣ عندما شردت مئات الآلاف من اللبنانيين وقتلت مئات الاشخاص، غالبيتهم من النساء والاطفال، ولم تعقد قمة دولية، بل جرى لفلفة الموضوع على يد واشنطن. ماذا نسمي الارهاب الاسرائيلي المتمثل بالحصار والتجويع والقمع والاعتقال الجاري حالياً في الاراضي الفلسطينية المحتلة؟ لماذا هذا النفاق الدولي والازدواجية في المعايير والمواقف والسياسات، فاسرائيل بامتلاكها لأسلحة الدمار الشامل، وهي بالمناسبة الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تمتلك مخزوناً هائلاً من الاسلحة النووية وترفض التوقيع على معاهدة الحد من انتشار هذه الاسلحة. هي بهذا المعنى دولة قمة الارهاب ولم ينادي أحد أو يطلب أحد لعقد مؤتمر للبحث في ذلك، بل جرى الضغط من واشنطن على الدول التي اثارت القضية، لوضعها جانباً ونجحت في ذلك.

ان نسيان هذا التاريخ الحافل بمجافاة العدالة والحقوق الفلسطينية والعربية من قبل واشنطن استجابة لرغبة حليفها الاسرائيلي، ووضعها جانباً ودوماً على الرف قبل قمة شرم الشيخ، وبعده.. أن هذا النسيان المتعمد هو جوهر الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني والعربي، والذي لا يمكن لاحد أن يحاول أو يعمل من أجل ان يخلعه من الذاكرة العربية. ان الحكومة التي نشهد انها من اكثر الدول العربية حماساً واستعداداً للمشاركة وتقديم الوعود والوصول الى اتفاقات جديدة تفعل الاتفاق الامني مع اسرائيل، عليها أن لا تستمر بسياسة التطنيش والادعاءات اللفظية عن الاقلية المحدودة التي ترفض معاهدة وادي عربة واوسلو «والاكثرية الشعبية الصامتة» التي تؤيد سياساتها التحالفية مع اسرائيل، نطرح عليها أن ترى الرفض الشامل لسياساتها في أي تجمع شعبي او جماهيري، مهني او عمالي أو نسائي او طلابي او غيره.

نطرح على الحكومة ما دامت تبدي هذا الحماس وتدعي انها تتمتع بالديناميكية وتحسين العلاقات العربية أن تعمل من أجل الدعوة لعقد قمة لدول الطوق العربية للبحث في مسارات التفاوض من أجل الوصول الى رؤية مشتركة ملزمة لكل الاطراف المشاركة من اجل الالتزام بأسس ومبادىء الحل في المفاوضات في المرحلة النهائية في المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي ، الذي يستند الى قرارات الشرعية الدولية (٢٤٤،٣٣٨،١٩٤)، وتقرير المصير والدولة المستقلة للشعب الفلسطيني، ودعم الموقف التفاوضي السوري المتمسك بورقة الدعوة الامريكية الى مؤتمر مدريد وقرارات الشرعية الدولية، هذا هو التحدي الثاني، فهل تقبل؟! أم انها ستستمر في «التنسيق» فقط مع اسرائيل (زيارة باراك) ومع امريكا؟!

ان قمة شرم الشيخ، ذلك العنوان التاريخي الذي يعود بنا بالذاكرة للراحل الخالد عبد الناصر، حتى هذا يريدون ان يمحوه من تاريخنا وذاكرتنا ويحولوا شرم الشيخ من موقع للصمود في أيام العز والكرامة الى موقع قمة «الارهاب السياسي والفكري» لانها ستحول الجلاد الاسرائيلي الصهيوني الى ضحية، اما الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية وتياراته السياسية، وبالمقدمة منها المعارضة للاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية ونتائجها وافرازاتها، فمطلوب منها ان ترفع الرايات البيضاء، لان الخطاب السياسي لقمة الارهاب السياسي الفكري لن يقدم حلاً استراتيجياً سياسياً، يعيد ارساء العملية السياسية والتفاوضية الجارية على أسس ومبادىء تضمن الحل العادل والمتوازن والشامل، لان الراي الامريكي حليف اسرائيل لا يريد ذلك انطلاقاً من مصالحه ومصالح اسرائيل.

حماس ترسل مذكرة توضيحية الى «شرم الشيخ»

ارسلت «حماس» مذكرة توضيحية الى المؤتمرين في شرم الشيخ جاء فيها:.

إن أساس الاضطراب في الشرق الاوسط ناشيء عن الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على حقوق الشعب الفلسطيني والتي ابتدأت باغتصاب ارضه، وتشريد شعبه في بقاع الارض وتحت حراب الارهاب والتهديد، ولا تزال تطبق عليه كل الاجراءات القمعية الصارمة التي لا تراعي فيها ادنى مراتب حقوق الانسان التي نصت عليها المواثيق الدولية واتفاقيات جنيف الرابعة والاعلان العالمي لحقوق الانسان، هذا اضافة الى تحكمها الكامل بموارده الطبيعية، واعطائها الحق لنفسها بالتصرف بارضه ذات الملكية الخاصة او الملكية العامة، وتسهيل مهام استيطان اليهود المهجرين من روسيا واوروبا الشرقية، وغيرها، واستمرار ذلك على الرغم من توقيع اتفاق السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واضافت : ورغم أن العمليات الفلسطينية الاخيرة استهدفت القوات العسكرية المدربة التي تمارس الارهاب ضد الفلسطينيين، رغم ذلك فإن حكومة اسرائيل لم تجد امامها الا شن حملة اعلامية دولية متهمة هذه الاعمال بالارهاب للتغطية على ارهابها المناقض لكل القيم الانسانية ضد الفلسطينيين على قاعدة «الهجوم خير وسيلة للدفاع» ولا ادل على ذلك مما ذكره (اسحق رابين) نفسه عندما كان وزيراً للدفاع في ابريل ١٩٨٨م: «من اجل تحقيق الهدف، فنحن لا ننتظر العنف من الطرف الآخر، بل نفتعل الاحداث لتعليم الذي يبدأ العنف درساً، ففي معظم الاحداث كانت المواجهات نتيجة مبادرة (من الجيش)» (التايمز-٤ ابريل ١٩٨٨).

«... وهي (حماس) تعلن انها مع السلام القائم على الحق والعدل وإعادة الحقوق.

ورغم تواضع امكانات المجاهدين الفلسطينيين أمام امكانات السلطات الاسرائيلية فإنهم يظهرون عزماً على الاستمرار في هذه المواجهة غير المتكافئة، لقناعتهم انهم يمارسون حقاً مشروعاً وفق القانون الدولي والقرارات الدولية واسس ومنطلقات الاعلان العالمي لحقوق الانسان ما لم يتدخل المجتمع الدولي ويوقف الارهاب الاسرائيلي عند حده، ويلزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة، وهم في نفس الوقت يؤكدون على التزام الضوابط والموازين الاسلامية التي تؤكد على كل ما ورد في الاعلان العالمي لحقوق الانسان والاتفاقيات جنيف الرابعة. ولكنهم في نفس الوقت يعتقدون انهم يخوضون حرباً مع الاحتلال، تعتبر خلالها كل ادواته القمعية والارهابية اهدافاً مشروعة».

وهي تعتمد الوسائل المشروعة وفق القوانين الدولية، وتلتزم بالمواثيق الدولية المعنية بحقوق الانسان، ولا تستخدم القوة الا في مواجهة الارهاب ومكافحة أدواته الاسرائيلية، وهي تنسجم بذلك مع التوجهات الدولية في مكافحة الارهاب، وتثبيت دعائم احترام حقوق الانسان، ونشر مبادىء الحرية والديمقراطية في العالم، ومن هذا المنطلق وعلى هذه القاعدة، فإن على القوى الفاعلة في المجتمع الدولي دعم ورعاية هذه الحركة والتعاون معها فيما يحقق هذه الاهداف، والضغط على اسرائيل لتنفيذ قرارات الامم المتحدة واحترام مواثيقها تجاه الاراضي العربية المحتلة، والزامها بالانسحاب منها.

وختمت «حماس» مذكرتها بدعوة المؤتمرين الى تبني مواقفهم السابقة في المطالبة بسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي وانهاء كافة مظاهر الاحتلال فوراً، وفتح المجال امام الشعب الفلسطيني لممارسة حقه في تقرير المصير.. كما ندعوكم الى الضغط على الحكومة الاسرائيلية للتجاوب مع نداءات الحكمة والعقل الداعية للتعامل بايجابية مع المبادرات التي سبق وان عرضتها الحركة عدة مرات، علماً باننا نرحب باية وساطات خيرة تقومون بها في هذا المجال.

ونعيد تذكيركم باننا نحرم مبدأ الاغتيال السياسي، كما نرفض الوصول للاهداف السياسية عبر العنف، ونؤمن بالحوار سبيلاً للتفاهم غير اننا نعتقد أن من حقنا مقاومة الاحتلال العسكري، والارهاب الاسرائيلي واجراءاته العدوانية بحق شعبنا، واننا نحظر خلال ذلك على كوادرنا العسكرية استهداف المدنيين، ونؤكد على الحرص على تجنب اصابتهم خلال مهاجمة اهداف عسكرية.

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

في بيان هام لاحزاب المعارضة الاردنية حول التطورات الجارية

...من قلع الأشجار إلى تدمير القرى ، اسرائيل مسؤولة عن كل عنف شهدناه

اصدرت احزاب المعارضة الأردنية التسعة بيانا هاما حول آخر التطورات في المنطقة ، والتداعي العالمي لنصرة دولة الاغتصاب في حربها المعلنة ضد كل ما هو فلسطيني

وفيما يلي نص هذا البيان :

اثار اهتمام الاحزاب المعارضة في الاردن ، ما يجري في ارضنا المحتلة فلسطين ، وفي الوطن العربي والعالم ، منذ انفجار تل ابيب الاخير يوم ٤/٣/١٩٩٦ م ، وكان أبرز ما يثير الاهتمام ما يلي :

اولا : اجراءات العدو الصهيوني باستنفار قواته ، وبالتحرك على ثلاث جبهات :

الاولى : عسكرية امنية . وقد استنفر قواته كلها ، للقيام بعملية واسعة استهدفت عزل الاراضي المحتلة سنة ٤٨ ، عن الضفة والقطاع ، وعزل المدن في الضفة والقطاع عن القرى ، والقيام بعمليات مداهمة وتفتيش واعتقال ، وهدم المنازل واعتقال عائلات كاملة ، ونسف بيوت كاملة لأن احد ابنائها متهم ،وفرض حصار شامل بري وبحري والقيام بإجراءات قمعية ضد الشعب كله ، ورغم ان هذه الاجراءات لا يقرها اي قانون واية شريعة ، الا ان العدو يباهي علنا بتطبيقها ، وتقوم اجهزة العدو بحملة مشددة لاجبار جمهور من المواطنين العرب على تاييد سلطات العدو في حملاتها العسكرية الامنية الحاقدة ، والهدف من ذلك بث الرعب في كل مكان من الارض المحتلة ، وتغطية الاجراءات التعسفية العدوانية .

ولقد كلفت سلطات العدو سلطة الحكم الذاتي بالقيام بعمليات مداهمات واعتقالات ، لا تستهدف المطلوبين لأجهزة العدو فقط ، بل القيام بما اسمي ضرب البنية التحتية لحماس والجهاد الاسلامي ، وكل ما له علاقة بمقاومة شعبنا للاحتلال ، ولقد ابدت سلطة الحكم الذاتي كل حماسة في تنفيذ المطلوب ، وبطريقة تعسفية لم يسبق لها مثيل ، كما اظهرتها اجهزة التلفاز والمعلومات التي تبثها وكالات الانباء.

الثانية : سياسية ، وقد اتجهت نحو الدول العربية وأوروبا والولايات المتحدة الامريكية ، وسائر العالم ، واستهدفت هذه الحملة استنفار القوى العربية الملتزمة بما اسمي عملية السلام ، والدول الاوروبية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية ، لمساندة دولة العدو في موقفها ، ولاتخاذ اجراءات تضمن استمرار ما يسمى المسيرة السلمية من جهة ، وحشد المزيد من الجهود لمحاربة كل مقاومة او معارضة لهذه العملية .

ولقد استجابت لذلك حكومتا مصر والاردن ، وابدتا كل استعداد للتعاون ، بكل وسائل الاعلام .

اما حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، فقد تحركت بسرعة ، وكانها في حالة عدوان مفاجيء على اراضيها ، واتخذت اجراءات فعالة ، من التاييد المعنوي المتحمس الى ارسال الخبراء والآلات اللازمة ، الى الموافقة على عقد مؤتمر دولي لمكافحة «الارهاب» الى توجيه اتهامات مباشرة الى حكومات ايران وسوريا والسودان ، وجاء موقف الحكومة الفرنسية ليظهر تاييدا متحمسا لحكومة العدو ، كما لم يحدث من قبل .

الثالثة : حملة دعاوى عالمية تستهدف التعاطف مع الكيان الصهيوني ، وتجريم كل مقاومة له ، وتغطية جرائم «اسرائيل» منذ بدء المشروع الصهيوني حتى الآن.

ان الاحزاب المعارضة الموقعة على هذا البيان ، ترى ان من الضروري ، وهي ترى حالة الحرب الدائرة اليوم ، ان تبرز ما يلي :ــ

اولا : ان العدو الصهيوني الذي احتل الارض ، وشرد الشعب ، وارتكب المجازر الدامية المعروفة ، من الاحتلال والتشريد الى دير ياسين وقبية وبحر البقر وصبرا وشاتيلا والمسجد الاقصى والحرم الابراهيمي ، والذي انتهج سياسة الاستئصال ، من قلع الاشجار الى تدمير القرى ، ومن العقوبات الفردية الى العقوبات الجماعية ، هو المسؤول عن كل العنف الذي شهدناه ، والذي سنشهده في الايام والاشهر والسنين القادمة ، ويعرف كل العرب كما يعرف كل العالم ، ان هذا العدو لم يحترم الشرائع في عدوانه ، ولا القوانين الدولية ، ولا شرعة حقوق الانسان ، ولم يرحم امرأة او طفلا او شيخا او عزل ، ولم يوفر دارا او مدرسة أو حقلا ، ولم يترك اية فرصة لمحاربته ، حسب قوانين الحرب المعروفة ، وما زال يفعل ذلك حتى الآن ، ويتجرأ على خطف جنود ألمان ومواطنين أوروبيين ، ليحاكمهم على شبهة جرائم ارتكبت في الحرب العالمية الثانية ، وبطرق لا تخضع لاي قانون ، كما انه ما زال يغتال المجاهدين كما حدث مع د. فتحي الشقاقي والمهندس يحيى عياش ، وما زال يهدم البيوت ويعاقب العائلات .

ان هذا العدو الذي يفعل كل ذلك على مرأى ومسمع من العالم ، والذي ما زال يحتل جنوب لبنان ويقوم بعمليات عسكرية ضد الأخرين ، كيف يجوز له أن يستنكر العنف الذي تثيره افعاله الاجرامية ؟

ثانيا : ان استنفار حكومة الولايات المتحدة الامريكية الى جانب العدو الصهيوني ، امر طبيعي لان حكومة الولايات المتحدة الامريكية ملتزمة علنا بأمن العدو الصهيوني ، وهي تعتبره جزءا من امنها ، وتعمل حكومة الولايات المتحدة لاستغلال هذا الوضع لاتخاذ اجراءات أكثر صرامة في محاربة معارضي تدخلها العدواني في الوطن العربي والعالم الاسلامي ، ولفرض وجود عسكري وامني في وطننا ، وتبرير المزيد من العمليات ضد امتنا وقواها القومية والاسلامية .

ولقد آلمنا ان تنجر حكومة فرنسا الى هذا الموقف المعادي الذي ابتعد عن الديغولية التي التزمت موقفا يرفض العدوان واوقفت امداد دولة العدو بالسلاح ، لانها بادرت بشن العدوان عام ١٩٦٧م .

ومما يستدعي التوقف طويلا ان كل المتحمسين لمساندة دولة العدو على الصعيد الدولي يغيبون عن سابق اصرار وجود شعب مشرد ، لم تأخذ اتفاقية أوسلو قضية احلال الحق في شرعية سياسية دولية ، مع ان بقاء الاحتلال واستمرار احتجاز المعتقلين، ومنهم الشيخ احمد ياسين ، والاصرار على استمرار القدس عاصمة ابدية لدولة العدو ومواصلة مصادرة الاراضي وبقاء المستوطنات هي السبب الرئيس لكل ما يحدث من مقاومة .

وها هي هذه الحكومات تقدم للعدو الصهيوني دعما مطلقا ، وتصم اي عمل يقوم به اي فرد من شعبنا ضده بالارهاب مع ان هذه الحكومات التي تدعي احترام حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، والدفاع عن الديمقراطية لم تعن يوما بكل الجرائم التي ارتكبت ضد شعبنا في الارض المحتلة وسائر الوطن العربي.

ثالثا : ان حكومة الاردن ، قامت بحملة شاملة دعاوية ضد ما أسمته بالارهاب ، وتعهدت بالمشاركة في اتخاذ اجراءات بالتعاون مع العدو الصهيوني ، وحكومة الولايات المتحدة الامريكية ضد ما أسماها العدو ارهابا . ولما كانت الحكومة الاردنية تعرف ان هناك ارضا محتلة ، وان اتفاق اوسلو لم يعد شيئا من الارض المحتلة ، ولم يحل مشكلة النازحين ، ولم يعالج مشكلة الاجئين ، وان شعبنا في الاردن لم يوافق على مسالمة العدو ، ولإن امتنا العربية والشعوب الاسلامية مازالت ترفض الخضوع للمخططات المعادية ، فإن تبني سياسة تلتزم بخطة العدو ودعاواه ، تزيد التناقض بين الحكومة والشعب ، وبين الحكومة وجماهير امتنا العربية والاسلامية وتضرب علاقات الاردن مع اطاره العربي والاسلامي .

رابعا : ان هذا الحشد المذعور الامبريالي الصهيوني ، يعكس مازق ما يسمى العملية السلمية وخشية اطرافها على ما تواجهه من صعوبات ، والتي لن ينقذها هذا الحشد المفتعل المتجاهل لأساس القضية ، وهو وجود الاحتلال .

ولذلك كله فان الاحزاب المعارضة ، وضد ممارسات العدو الصهيوني في المداهمات ، وإجراءات عزل القرى والمدن ، وفرض الحصار الشامل على شعبنا في الارض المحتلة ، ونسف البيوت والعقوبات الجماعية ، وتعتبر هذه الاحزاب ان استمرار المقاومة حق مشروع لشعبنا ، كفلته كل الشرائع والقوانين ، وان انفلات العنف من عقاله مسؤولية العدو الصهيوني الذي تجاوز كل الحدود في استخدام العنف .

وتطالب احزاب المعارضة الحكومة الاردنية بعدم نسيان هذه الحقائق ، وبعدم قبول الضغط الصهيوني والدولي ، والانجرار الى مواقف تتناقض مع ارادة شعبنا في الاردن ، ومصالحه ، وارادة امتنا العربية والعالم الاسلامي .

وتدعو الاحزاب المعارضة في الاردن ، كل الاحزاب والقوى السياسية والنقابات في الوطن العربي الى مايلي :ــ

١ــ اعلان الوقوف مع شعب فلسطين في ظروف الهجمة الصهيونية الامبريالية ، لا في الارض المحتله فقط ، بل في الوطن العربي والعالم الاسلامي .

٢ــ تجريم عملية النفاق الامبريالي التي تجعل حكومات الولايات المتحدة واوروبا ، تهب بكل قواها دفاعا عن امن دولة الاحتلال الصهيوني ، ولكنها لا تبدي اي اهتمام عندما ترتكب جرائم شاملة ضد شعوب كاملة ، كما جرى في فلسطين .

٣ــ التصدي لاي تنسيق او تعاون امني او سياسي بين اي من الدول العربية والاسلامية ، وبين العدو الصهيوني ، وحكومة الولايات المتحدة الامريكية ، لأن ذلك يمس أمن امتنا ويهدد مصالحها ووجودها.

ووقع البيان احزاب المعارضة التسعة :

حزب جبهة العمل الاسلامي،
حزب البعث العربي الاشتراكي،
حزب جبهة العمل القومي ، حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، الحزب الشيوعي الاردني ، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ، حزب البعث العربي التقدمي ،حزب العمل القومي «حق»، حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية «الدستورية».

في بيان هام لحزب المستقبل

على مؤتمر «شرم الشيخ» أن يأخذ في الاعتبار الجهة التي اعتمدت الارهاب وقامت عليه

عقدت اللجنة التنفيذية لحزب المستقبل جلستها يوم ١٠/٣/١٩٩٦ وبحثت في مواضيع الساعة وخاصة الاجراءات الاسرائيلية والدولية التي تلت انفجار تل أبيب الاخير.

ان اللجنة التنفيذية ترى ان الاجراءات والقرارات التي اقدمت عليها الحكومة الاسرائيلية قبل العمليات الانتحارية، والتي عطلت معظم بنود اتفاقاتها مع المنظمة، كمواصلة مصادرة الاراضي وتوسيع المستعمرات القائمة وبناء مستعمرات جديدة والاصرار على بقاء المعتقلين والمعتقلات الفلسطينيات والاصرار المتواصل على أن القدس لن تعود الى أهلها والقيام بعمليات القمع ضد المواطنين واغتيال بعض قادة حماس والجهاد الاسلامي رغم توقف العمليات الاستشهادية الانتحارية في الاشهر الماضية.. كل هذه الاجراءات خلقت مناخاً ثارياً دفع القوى الاسلامية لاستئناف العمليات.

إن حزب المستقبل وهو الذي لا يؤيد قتل الابرياء ليدعو الدول العربية والاسلامية والدول الداعمة للسلام لرؤية المتسبب الحقيقي في عودة هذه العمليات للبروز، ويرى أن كل الاجراءات الاسرائيلية اللاحقة فرصة اخرى تزيد النار إضراماً وتدفع حتى المتعاملين مع الواقع الى مزيد من التوتر. وعلى اسرائيل ومن يدعمها أن تتوقف فوراً عن الاعتقالات العشوائية والتي تستهدف اعضاء الحركات السياسية الوطنية والى الغاء كافة المظاهر العسكرية الاستفزازية للمواطنين في مدن وقرى القطاع والضفة الغربيةوبذل الجهود لمحاولة جادة لتثبيت أسس سلام حقيقي عادل على الارض وايقاف التصريحات العنترية التي يطلقها متطرفو الصهاينة كل يوم.

إن اللقاء الذي سيتم في شرم الشيخ يجب ان لا يقتصر دوره على وصم المدافعين عن ارضهم وعرضهم بالارهاب وعليه ان يأخذ في الحسبان الجهة التي اعتمدت الارهاب وقامت عليه والتي ذهب ضحيته رئيس وزرائهم «رابين».

ونرجو أن لا يكون هذا المؤتمر فرصة لتسوية الحساب مع دول في المنطقة لا ترضى عنها امريكا واسرائيل، وان يكون هذا المؤتمر بحق فيصلا ليفرق بين الاعمال الارهابية والدفاع المشروع عن الوطن والنفس وأن يعيد اقرار الاسس التي سبق لمجلس الامن وهيئة الامم ان اقروها من حيث حقوق الشعب الفلسطيني...

الجبهة الوطنية الاردنية

موقف الاعلام [illegible] الشعب الاردني

اصدرت الجبهة الوطنية الاردنية التي تضم «التجمع الوطني الاردني / التقدم والعدالة / اليقظة / الوطن» بيانا جاء فيه :ــ

لقد لاحظنا في الآونة الاخيرة تغيرا واضحا في تصريحات الحكومة الاردنية وفي لهجة اعلامها الرسمي ، ففي الوقت الذي تصمت فيه الحكومة واعلامها او تتحدث على استحياء عن قتل المناضلين الشرفاء واستمرار التعنت الإسرائيلي والتعسف في التعامل مع حريات الشعب الفلسطيني وحقوقه ، فان المسؤولين والاعلام الرسمي قد بدأوا بالتركيز الشديد على العمليات الانتحارية الفلسطينية ، ووصفها بالارهاب ودمغها بالاجرام والجبن ، دون استنكار ردود الفعل الاسرائيلية بما في ذلك محاصرة الشعب الفلسطيني ، واغلاق منازل اهل من قاموا بالعمليات الانتحارية واعتقال بعض منهم وترحيل البعض الآخر ثم نسف تلك المنازل خلافا للشرائع السماوية والقانون الدولي ، وشرعة حقوق الانسان ، ان هذا الموقف الاعلامي الجديد يستفز مشاعر الشعب الاردني ، ويزيد من عوامل الاحباط والتململ في الاوساط الشعبية ، علاوة على انه يناقض مبدأ الالتزام الاردني الثابت بالقضايا العربية .

دفاعاً عن الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان

الدكتور لبيب قمحاوي - نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان - لـ «الاهالي»:-

قمة شرم الشيخ ستحقق مكسباً صافياً لاسرائيل وخسارة محققة للعرب

هدف القمة أن تصل يد اسرائيل الضاربة لكل أرجاء الوطن العربي



قال الدكتور لبيب قمحاوي في لقاء اجرته معه «الاهالي» بان قمة شرم الشيخ تنطوي على عدة أهداف ابرزها ترجمة اتفاقات (السلام) الى واقع مؤسسي وليتم تحويل المفاهيم العامة التي وردت في الاتفاقات الى مؤسسات إقليمية، وبطبيعة الحال فإن المؤسسة الامنية هي احد أهم تلك المؤسسات .

..الهدف الثاني يتمثل في استبدال المؤسسات العربية المعترف بها وبشرعيتها والمشتقة من الجامعة العربي والتي تترجم الحالة العربية الحقيقية.. استبدالها بمؤسسات شرق أوسطية تعمل على خلق نوع جديد من الشرعية التي لا حول لها في المنطقة العربية، فلذلك سيتم ــ فيما بعد ــ استبدال معاهدة الدفاع العربي المشترك بمعاهدة دفاع شرق اوسطية.

الهدف الثالث من وراء عقد هذه القمة هو إعطاء اسرائيل والولايات المتحدة دوراً شرعياً للتدخل في كل دولة من الدول العربية تحت شعار مكافحة الارهاب. وبالطبع مفهوم الارهاب مطاط، لكن اكبر وأوسع تعريف له هو التعريف الامريكي، الذي يعتبر اي موقف مناقض للسياسة والمصالح الامريكية إرهاباً.

وحول المصلحة السياسية والاقليمية المتحققة للدول المشاركة في هذه القمة قال الدكتور قمحاوي:ــ المكسب الذي سيتحقق من القمة مكسب لاسرائيل فقط. وكما أسلفت فإن هذه القمة ستعطي اسرائيل دوراً (شرعياً) للتدخل في قيادة المنطقة باكملها... ولن يتحقق أي مكسب عربي اقليمي على الاطلاق من القمة، بل سيكون العرب امام خسارة صافية وفيما يخلق بالاردن فإن القمة بنتائجها واهدافها ستسفر جوهرياً وعملياً عن خسارة محققة للشعب والدولة. وما تقوله الحكومة العجيبة بهذا الصدد ينطوي على مفاهيم غريبة وعجيبة.

المحصلة النهائية خسارة مؤكدة للطرف العربي ونحن في الاردن وفلسطين جزء من هذه الحالة، فما يجري في فلسطين من حصار للشعب، وما يجري في الاردن من فقدان كامل للتوازن يؤكد على أن هذا المسار هو خسارة محققة لكافة الاطراف العربية.

وفي سؤال حول ما اذا كانت هذه القمة ـ وما ينجم عنها من اجراءات ستحد من عمليات المقاومة داخل الارض المحتلة وجنوب لبنان قال الدكتور قمحاوي:ــ ليس الهدف من هذه القمة وقف المقاومة في الاراضي المحتلة وفي جنوب لبنان فحسب، بل أن تصل اليد الاسرائيلية الضاربة لكافة أرجاء الوطن العربي وضرب اي توجه معارض للسياسة الامريكية الاسرائيلية.

وحول انعكاسات هذه القمة على الصعيد الاجرائي تجاه بعض الدول العربية والاسلامية المتهمة بدعم (الارهاب) والموضوعة على قائمة الولايات المتحدة بهذا الصدد (سوريا، ليبيا، إيران) قال الدكتور لبيب قمحاوي:ــ نسأل الله اللطف. فلم تقوى شوكة اسرائيل إلا بعد أن تم استعمال واستخدام بعض الدول العربية كادوات لفرض الحصار والتجويع على دول عربية شقيقة ـ وذلك في إشارة لاحتمالات فرض الحصار على هذه الدول.

واضاف : كل ما اخشاه ان تحول الصيغة العربية الى صيغة شرق أوسطية، وهذه الصيغة لن تعطي (اسرائيل) دوراً قيادياً ومهيمناً فيها فحسب بل ستتحلل الانظمة العربية من التزامها الادبي تجاه انظمة عربيةشقيقة اخرى، وكما ورد على لسان احد الرؤساء في المنطقة ستصبح الدول العربية (صديقة) وليست (شقيقة) في نظام الشرق أوسط الجديد.

وختم الدكتور لبيب قمحاوي حديثه لـ الاهالي بالقول:

من العيب أن تعقد قمة على هذا المستوى في مصر، وهنالك العديد من الحكومات العربية التي عملت على إنجاح قمة (شرم الشيخ)، عملت على افشال اية امكانية لعقد قمة عربية، وكان حرياً بهذه الانظمة العربية ومن الافضل لها أن تسارع الى الدعوة لعقد قمة عربية لمعالجة الهموم والقضايا العربية ولم الصف العربي بدلاً من الدعوة لقمة ذات اهداف معروفة ومشكوك فيها.

حزب الوحدة يحذر من استهدافات قمة «شرم الشيخ»

طالب حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني الحكومة الاردنية بعدم حضور مؤتمر شرم الشيخ الذي دعت اليه الولايات المتحدة وسط اجواء من القهر والحصار والتجويع وحملات المداهمات والإعتقالات والتصفيات بحق العديد من المناضلين الفلسطينيين اثر العمليات الكفاحية التي قام بها عدد من المجاهدين الفلسطينيين.

وأكد الحزب في تصريح صحفي أن حصر المؤتمر في بحث امور ذات طابع امني وتناسي جوهر المشكلة المتمثل بالاحتلال وممارساته ، وتهرب اسرائيل من الالتزام بقرارات الشرعية الدولية التي تنص على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وحق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني ، يجعل من هذا المؤتمر مجرد حملة [illegible] ضد [illegible] الفلسطيني وخدمة المشروع في المنطقة [illegible]

تحية وتقدير من المكتب السياسي لـ «حشد»

يتوجه حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بالتحية والتقدير لكل الاحزاب السياسية والهيئات الاجتماعية والنقابية والثقافية واعضائها والشخصيات والفعاليات السياسية الوطنية المستقلة، وابناء شعبنا العظيم، الذين عبروا عن مؤازرتهم لنا وتضامنهم معنا ووقوفهم الى جانبنا ضد الاجراء الذي اتخذته وزارة الداخلية باحالة حزبنا الى القضاء بتهمة جزائية تستهدف حزبنا والمعارضة السياسية بالبلاد.

اننا اذ ننشر هذه المؤازرة والتضامن معنا اولاً باول في اطار ضم صوتنا الى صوت ممثلي الغالبية من ابناء شعبنا التي لا توافق على السياسات الحكومية واجراءاتها ضد الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الانسان ومحاولاتها تهميش الاحزاب السياسية والنيل من نفوذها في المجتمع.

وهذه هي الدفعة الاولى من الاعلان وصفحات الاهالي مفتوحة لمن رغب بارسال مؤازرته لنا على فاكس ٦٨٦٨٥٧ او ص.ب ٤١٥٢٧٩ ـ ١١١٤٥ ـ عمان.

اعلان مؤازرة وتضامن مع حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

نحن الموقعين ادناه من الفعاليات الشعبية السياسية والاجتماعية والثقافية والنقابية الاردنية نعلن مؤازرتنا لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» وتضامننا معه ووقوفنا الى جانبه في مواجهة الاجراءات الحكومية واجهزتها المختلفة التي ادت لاحالته الى القضاء.

اننا نرى ان هذه المحاكمة تستهدف المعارضة السياسية الوطنية الاردنية التي تحظى بتاييد والتفاف شعبي في مجابهة التطبيع مع اسرائيل.

ونرى ان محاكمة حزب حشد بالاضافة الى اجراءات اخرى واسعة ضد المؤسسات الشعبية وقياداتها بخاصة والمواطنين بعامة، تؤلف مدخلاً لترسيخ النهج المتجدد في محاولة السيطرة الرسمية على مختلف مؤسسات المجتمع المدني «من احزاب ونقابات ومؤسسات شعبية وبلديات وبرلمان ومساجد واعلام ... الخ»، وذلك بهدف فرض الرأي الواحد على المواطنين جميعاً خلافاً لمبادىء التعددية السياسية والفكرية والحزبية المكفولة في الدستور والميثاق الوطني وانجازات المجتمع.

اننا نطالب الحكومة وقف جميع الانتهاكات والاجراءات ضد الحريات العامة والديمقراطية وحقوق الإنسان.

الرقم	الاسم	التوقيع	الصفة
١	[illegible]		حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي
٢	[illegible]		حزب البعث العربي الاشتراكي [illegible]
٣	[illegible]		[illegible]
٤	علي العزه		[illegible] الشعبية
٥	[illegible]		[illegible]
٦	[illegible]		[illegible]
٧	[illegible]		[illegible]
٨	[illegible]		[illegible]
٩	[illegible]		[illegible]
١٠	[illegible]		[illegible]
١١	[illegible]		[illegible]
١٢	[illegible]		[illegible]
١٣	[illegible]		[illegible]
١٤	[illegible]		[illegible]
١٥	[illegible]		[illegible]
١٦	[illegible]		[illegible]
١٧	[illegible]		[illegible]

الرقم	الاسم	التوقيع	الصفة
١	[illegible]		[illegible]
٢	[illegible]		[illegible]
٣	[illegible]		[illegible]
٤	[illegible]		[illegible]
٥	[illegible]		[illegible]
٦	[illegible]		[illegible]
٧	[illegible]		[illegible]
٨	[illegible]		[illegible]
٩	[illegible]		[illegible]
١٠	[illegible]		[illegible]
١١	[illegible]		[illegible]
١٢	[illegible]		[illegible]

الرقم	الاسم	التوقيع	الصفة
[illegible]	[illegible]		[illegible]

الرقم	الاسم	التوقيع	الصفة
١	[illegible]		معلم وكالة / [illegible]
٢	[illegible]		عضو ادارة نادي [illegible]
٣	[illegible]		صيدلي / [illegible]
٤	[illegible]		رئيس نادي [illegible]
٥	جمال [illegible]		موظف / نادي [illegible]
٦	تيتو وشاح		م. [illegible]
٧	[illegible]		عضو هيئة ادارية [illegible]
٨	[illegible]		تاجر
٩	[illegible]		عضو هيئة ادارية نادي البقعة
١٠	[illegible]		سكرتير نادي البقعة
١١	[illegible]		[illegible]
١٢	[illegible]		مختار [illegible]
١٣	[illegible]		معلم وكالة
١٤			

مؤسسات الاتصالات الخاصة بالزرقاء تتجاوز (١٥٠) مؤسسة

تعمل دون ترخيص... وأرباحها بالآلاف

● كتبت: آمال العطاونة

انتشرت خلال السنوات القليلة الماضية وبشكل كبير جداً ظاهرة ما يسمى بـ «مؤسسات الاتصالات» القائمة على استثمار وبيع الخدمات الهاتفية للمواطنين الاردنيين والعرب حيث تجاوز عدد هذه المؤسسات في الزرقاء وحدها حتى الآن الـ (١٥٠) مؤسسة.

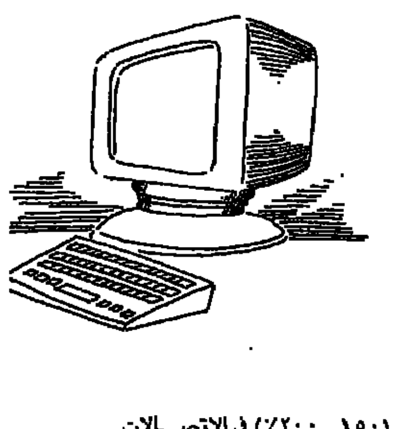
وقد أوضح أحد أصحاب هذه المؤسسات لـ «الاهالي» أن فكرة تأسيس هذه المكاتب جاءت قبل حوالي خمس سنوات وعملت تحت غطاء مؤسسات خدمات عامة وذلك بسبب عدم وجود تراخيص قانونية تسمح لها بمباشرة أعمالها، حيث أن انظمة وتعليمات قانون مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية تجعل الخدمة الهاتفية حكراً عليها وتحظر على أي جهات اخرى استثمار هذه الخدمة.

وأضاف أن السبب الرئيسي الذي أدى الى انتشار وتضاعف اعداد هذه المؤسسات كان المردود والربح المرتفع مقارنة مع راس المال البسيط جداً المطلوب لانشاء مثل هذه المؤسسات: «فكل ما يتطلبه البدء بهذا المشروع هو خط هاتفي تجاري وأثاث بسيط عبارة عن طاولة كاونتر وعدد من المقاعد للزبائن والعامل الوحيد الذي يلعب دوراً في ارتفاع مبلغ التحويل اللازم أو انخفاضه هو الموضع الذي يتم اختياره للبدء في العمل، وبمعنى آخر «الخلو»، فبعض المواقع تتوافر فيها المكاتب الضرورية مقابل إيجار شهري فقط، وبعضها يتطلب زيادة على ذلك دفع مبالغ قد تصل الى عشرات الآلاف كخلو رجل وهي المواقع النشطة تجارياً».

وقال صاحب مؤسسة والذي يُعدّ من أوائل الذين بدأوا في هذا المجال أن راس المال الذي بدأ به مشروعه لم يتجاوز ألفي دينار، ولم يستغرقه الامر سوى بضعة شهور حتى استردّه كاملاً وبدأ يجني الارباح بعدها بشكل كبير، الامر الذي مكّنه من توسيع نشاطاته فزود مؤسسته بثلاثة خطوط هاتفية اضافية أفرد منها خطاً للفاكس وحده.

وأشار الى أن زبائنه الرئيسيين هم من الخليجيين والعمال الوافدين والذين يتحدثون باستمرار مع ذويهم واقاربهم في الدول المجاورة، وهذا هو السبب الذي يجعل معظم اصحاب المؤسسات يختارون المواقع القريبة من الفنادق لممارسة أعمالهم هذا الى جانب المواطنين الاردنيين الذين يجرون اتصالات داخلية.

وحول الاسعار التي يفرضونها على هذه الاتصالات قال: انهم في المعدل يبيعون الدقيقة الهاتفية بزيادة (٢٠) قرشاً تقريباً عن تسعيرة مؤسسة المواصلات فيما يتعلق بالدول العربية المجاورة كالسعودية على سبيل المثال والتي تباع دقيقة الاتصال بها بدينار ويزداد ذلك المبلغ تبعاً للبلد المطلوب الاتصال معه. أي أن نسبة الربح في الاتصالات الخارجية للدول العربية تصل الى حوالي ٢٠٪ وتصل مع الدول الاوروبية والامريكية الى (٣٠ــ٤٠٪) في الوقت الذي تتجاوز فيه نسبة



(١٥٠ــ٢٠٠٪) في الاتصالات المحلية الداخلية.

حيث يؤكد أن نسبة الربح في الاتصالات الداخلية عالية جداً غير أن السيولة قليلة فالمبالغ هي بالعشرة قروش والعشرين قرشاً، وأن نسبة الربح في المكالمات الخارجية معتدلة وقليلة، ولكن سيولتها عالية وقال ان حاله كحال معظم أصحاب هذه المؤسسات يسدد فواتير شهرية لمؤسسة المواصلات بمعدل (٤٠٠٠) دينار شهرياً.

وحول علاقتهم بالجهات الرسمية وخاصة مؤسسة المواصلات في ضوء عدم حصولهم على تراخيص قال انهم حاولوا الحصول في السابق على تراخيص لكي يمارسوا أعمالهم بشكل قانوني فتم ابلاغهم بعدم وجود ترخيص لمثل هذه النشاطات التجارية فاضطروا للعمل تحت غطاء «مكاتب خدمات عامة» وذكر أن مؤسسة المواصلات قامت عدة مرات بقطع الهواتف عنهم.

وكذلك تم اغلاق عدد من هذه المؤسسات، واشترطت محافظة الزرقاء في احدى المرات أن يقوموا بشطب كلمة «اتصالات» عن واجهات محلاتهم.

وفي جولة «للأهالي» لاحظنا الانتشار الكبير لهذه المؤسسات وخاصة في مجمعات السفريات حيث تشاهد على شكل اكشاك صغيرة بها كرسيان وخط هاتف غير أنها تشهد اكتظاظاً من المواطنين الذين يريدون اجراء مكالمات هاتفية.

وكان المهندس يوسف أبو جاموس مدير عام هيئة تنظيم قطاع الاتصالات قد أعلن أن الهيئة تعمل على تنظيم قطاع الاتصالات في البلاد وذلك حسب ما جاء في قانون الاتصالات، والتعليمات الصادرة استناداً اليه، بهدف الوصول الى قطاع اتصالات منظم وقادر على تقديم خدمات الاتصالات بكافة أشكالها وأنواعها للمواطنين في كافة مواقعهم ومن كافة الفئات.

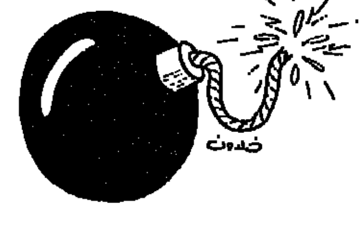
وأضاف أن الهيئة وضمن اجراءاتها لتنظيم القطاع ستقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة والتي ينص عليها القانون بحق الجهات التي تعمل على تقديم خدمات الاتصالات الدولية.

واضاف أن هيئة تنظيم قطاع الاتصالات ستعمل على تنفيذ ما جاء في القانون بحق هؤلاء المخالفين والتي تعاقب كل من أقدم أو ساهم بتقديم خدمات اتصالات دولية خلافاً لتعليمات الهيئة بالحبس أو بغرامة تصل الى ألف دينار أو بكلتا العقوبتين اضافة الى تغريمه ضعف رسوم الترخيص المقررة.

وأكد أبو جاموس أن الهيئة ستقوم باعداد الدراسات لمنح التراخيص اللازمة لشركات القطاع الخاص لتقديم خدمة الهواتف العمومية لتكون في متناول المواطنين في كافة مواقعهم وتجمعاتهم في مختلف انحاء المملكة معرباً عن أمله في أن يتم تقديم هذه الخدمة قريباً، وأن تكون في المستوى المطلوب والذي يساهم في تقديم خدمة الهواتف العمومية بالمستوى الذي ساعد المواطن على إجراء اتصالاته باليسر والسهولة وفي مختلف الاماكن والتجمعات السكانية.

وأوضح المهندس ابو جاموس أن الهيئة سوف تتوخى الدقة والعدالة عند قيامها بمنح التراخيص لشركات القطاع الخاص لتقديم خدمة الهواتف العمومية وذلك استناداً الى منح تلك الشركات الفرص المتكافئة للحصول على التراخيص وبما يعمل على توفير أفضل مستوى من تلك الخدمة.

في شفا بدران: هدموا المدرسة ... ثم نسوها!



قامت امانة عمان الكبرى في منطقة شفا بدران بهدم جزء من مدرسة سيف الدولة الحمداني الثانوية في المنطقة لتوسيع الشارع الرئيسي ... مما أدى الى وجود ضغط في الغرف الصفية خاصة وأنها كانت غير كافية من قبل ووصل العدد الى خمسين طالبا في الغرفة الصفية الواحدة حيث جلس بعضهم على الارض لعدم وجود المكان لوضع المقاعد في الغرف الصفية ....

وقامت الامانة بهذا الاجراء منذ اكثر من شهر تقريبا ولم تبدأ بتنفيذ المشروع «توسيع شارع» في حي المدرسة المذكورة وتحتاج لشهر تقريبا حتى تبدأ العمل في المنطقة المذكورة ... كما أنها لم تعالج الوضع رغم معرفتها المسبقة بأن المدرسة تعاني من ضغط ونقص في الغرف الصفية ... وأن الدوام فيها يكون على فترتين .

اقتصاد

الخصخصة وأكثر من خطوة الى الوراء

● احمد النمري

بتقليد أعمى أو بتقليد غير متقن، وخضوعاً واستجابة لمصالح ورغبات صندوق النقد والبنك الدوليين، وما يمثله من شركات عملاقة عابرة للقارات ومتعددة الاغراض والجنسيات وتمشيا معها تتسارع في الاردن عمليات وقرارات التخاصية، ويتوسع مداها ليشمل مؤسسات إقتصادية أردنية كبرى تقترب من الصفة الاستراتيجية من حيث اهميتها العامة، وجدواها الاقتصادية، وضروراتها لحماية الامن الوطني الشامل في الاقتصاد والسياسة والاجتماع.

وبالفعل، وفي فترة زمنية قصيرة لا تزيد عن العامين، تتابعت القرارات والتوجهات الحكومية في طريق البدء بخصخصة كل من دائرة البترول في سلطة المصادر الطبيعية، وسلطة الكهرباء، ومؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية، وسكة حديد العقبة، والشركة الاردنية لتصنيع وتوزيع المنتوجات الزراعية، ومؤسسة النقل العام، والاستثمارات السياحية في فندق الاردن، والملكية الاردنية، وسلطة المياه، ومؤسسات اقتصادية أخرى في الطريق.

ملكية الحكومة أو ملكية القطاع العام في الدول النامية لعدد من المؤسسات الاقتصادية الكبرى جاء انعكاساً ونتيجة ظروف وأوضاع موضوعية فرضت هذا النهج وهذا الاسلوب في مراحل النمو والتطور الاقتصادي البسيط الذي تلا الحقبة الاستعمارية وحيث كان القطاع الخاص، وإدخارات هذا القطاع، أضعف من أن تتمكن من اقامة وادارة المشاريع الاقتصادية الاساسية واللازمة للتطوير وللتنمية الاقتصادية اللاحقة. وحيث عززت التغيرات التي طرأت بعد ذلك من أهمية دور القطاع العام، ومن ضرورة توسيعه والمحافظة عليه.

دور القطاع العام في دول العالم الثالث لم يتناقض في الماضي، وليس هو الآن في وضع التناقض مع دور أو مع وتفعيل وزيادة دور القطاع الخاص ومدخراته في تنمية الاقتصاد الوطني، بل أن معظم القوانين الاقتصادية الاخيرة وضعت في مقدمة أهدافها تحفيز وتشجيع المدخرات الوطنية الخاصة لدخول ميدان الانتاج في الصناعة وفي الزراعة، ودخول حلبة المشاريع الخدمية والخاصة بالبنية التحتية بالتبعية، ولم يحدث، وفي الاردن على سبيل المثال، إن وضعت قيود أمام نشاط القطاع الخاص الاقتصادي في أي وقت باستثناء بعض القواعد التشريعية والتنظيمية للنشاط، او بعض التحفظات التي لا يمكن التهاون بشأنها والخاصة بشروط السلامة الصحية، والمحافظة على البيئة المحلية.

إن خصخصة المؤسسات الاقتصادية الحكومية الكبرى، يشكل في جوهره عائقاً، وليس حافزاً او عاملاً منشطاً للنمو والتطور الاقتصادي المتوازن والمستقل، ومن شأنه، فعلاً، وبالاضافة الى قرارات تخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات تمشياً مع قواعد ومتطلبات الغات الجديدة (منظمة التجارة العالمية) تعريض المنتجات الوطنية في السوق المحلي الى منافسة وانكشافات وتبعية خارجية تؤدي في النهاية الى اقتلاع جذور وقواعد ومرتكزات الاقتصاد الوطني الكلي المستقل.

وتستمر الحكومة الحالية، مثلها مثل الحكومات السابقة، في تطبيق وتفعيل نهج التخاصية، رغم مخاطره الاقتصادية والاجتماعية وعلى زيادة معدلات البطالة، ورغم صعوبات تطبيقية نتيجة لتناقض الخصخصة مع الطبيعة الاجتماعية العامة للمؤسسات المراد تخصيصها فيما يمكن أن تضيف ملاحظتين أو أكثر توضح سلبيات التسارع الاوروبي في اجراءات الخصخصة.

فقدت الخصخصة الكثير من بريقها في الدول الرأسمالية المتقدمة، وطفت سلبياتها الى السطح في بريطانيا والولايات المتحدة حيث كانت «التاتشرية» و«الريجانية» مطلقي شراراتها الاولى.

إن الاردن، كما في اقطار نامية أخرى، تمسك بأحد جوانب التخاصية وهو جانب نقل ملكية المؤسسات من الحكومة الى الافراد، ولم يتم الاخذ بتجربة الاستفادة من فعاليات الاقتصاد الخاص لادارة المؤسسات بدلاً من ملكيتها.

كما أنه في أكثر من حال عملية جرى في الاردن نقل كامل مساهمة الحكومة في بعض الشركات المساهمة العامة باسلوب المناقصة أو اسلوب التنقيع، ويبيع كامل الحصة الى شخص او شركة واحدة، وخارج قائمة التداول في السوق المالي، وكما حدث في نقل مساهمة الحكومة في فندق الاردن انتركونتننتال. وخلافاً لاهم مرتكزات الخصخصة المعروضة في الدول الرأسمالية المتقدمة التي تهدف الى نقل مساهمة الحكومة الى اكبر عدد من المساهمين الصغار بما فيهم العاملين في الشركات والمؤسسات المخصصة.

والمفارقة الاخيرة التي طفت السطح مؤخراً هو في الهرولة المتسارعة الى تنفيذ عمليات خصخصة مؤسسات اقتصادية عامة وتحويلها الى شركات مساهمة، وما يتبع ذلك من زيادة في عرض الاسهم في فترة يعاني فيها السوق المالي من فائض كبير في الاسهم المعروضة بعد تأسيس الشركات الجديدة، وتضع مسؤولية السياسة النقدية في تباطؤ وتراجع النشاط والاسعار في السوق المالي نتيجة رفع اسعار الفائدة وضمن عوامل وأسباب اقتصادية وسياسية أخرى.

في يوم المرأة العالمي «الاهالي» تلتقي شرائح نسوية متعددة تؤكد

انتقائية الدولة في اجراءات النهوض بالمرأة، واحتراقهن في بوتقه الحياة

● تحقيق: آمال العطاونة

الاحتفال بيوم المرأة العالمي في الثامن من آذار مناسبة بأن يستذكرها ويلتفت اليها ليس النساء فحسب بل أصبحت مناسبة تلقي الاهتمام من قبل الجنسين رجالاً ونساءً لما للمرأة من دور بارز لا يمكن اغفاله من جميع المحافل.

بهذه المناسبة ارتأت «الاهالي» لقاء شرائح نسوية مختلفة من الحركة النسائية الاردنية والفلسطينية وربات البيوت للتحدث عن المرأة في يومها والامور التي تطالب بها.

نساءنا يحترقن ببوتقة الحياة

الدكتورة هدى فاخوري قالت في البداية وقبل الحديث عن المرأة والاحتفالات السنوية اود أن انسحب من كوني نشيطة في مجال قضايا المرأة لصالح نشاط آخر اهم وشامل في قضايا الوطن بشكل عام فقد وصلت الى قناعة بانه لا يمكن أن يتطور الجزء اذا ظل الكل ضمن منظومة قيم اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية غير سوية، ولا اقول متخلفة، فنحن لسنا قوماً متخلفين، فنحن امة ملكت أسس حضارة عميقة الجذور في الوجدان، وقد اثبت ثراءها وعمقها وقيمتها وامكانياتها في مراحل عديدة من تاريخنا القديم والحديث ولكن التغني في الماضي لا يفيد، ولا يغني عن البحث في ايجابيات هذه التركة الغنية لابرازها واغناءها وكشف السلبيات من أجل تجاوزها.

ان الاحتفال بيوم المرأة في الثامن من آذار لا يعنيني، فاذا



د. هدى فاخوري

كانت نساء المصنع اللواتي احترقن في امريكا قد ناضلن من اجل حقوقهن، فان نساءنا مازلن يحترقن في مصنع الحياة يوماً بيوم وساعة بساعة، ولا يحفل بهن احد ، بل تتكرس يومياً قضية تضحية المرأة براحتها وسعادتها من أجل الآخرين وهذا ليس عيباً ولكن عليها أن تاخذ حقوقاً مقابل هذه التضحية، وهذه الحقوق لن تاخذها الا اذا تطور مفهوم اجتماعي اقتصادي ثقافي لدورها، ودعم من المؤسسة السياسية الرسمية والشعبية من خلال تطوير القوانين والانظمة والتعليمات التي تتعامل مع المرأة كمواطن من الدرجة الاولى، عليها واجبات ولها حقوق بدءاً من دورها كعنصر منتج ومنتم لتراب هذا الوطن حتى نصل لدورها كام ومربية وانسان عاقل قادر على معرفة مصالحة دون الارتباط برجل لإثبات اهليتها وقدرتها، عندئذ فقط، يصبح المجتمع مجتمعاً قادراً على خلق جيل متوازن منتم مرتبط بالقيم الانسانية المتجذرة في حضارة امتنا العربية، لا فرق بين امرأة ورجل الا بقدر انتماءه ومحبته وانتاجه وقدراته لرفع شأن وطنه وأمته.

سمور: النشاط النسائي لفئة محدودة

السيدة دوريس نقولا سمور (ربة بيت) قالت عندما سألناها عن يوم المرأة العالمي وحقوق المرأة اننا سمعنا وشاهدنا من خلال شاشة التلفاز بهذه المناسبة التي تأتي في الثامن من آذار وباعتقادي انه لولا مشاهدتنا للتلفاز لما عرفنا بهذا اليوم، وعتبي وعتب ربات البيوت الكثيرات على عدم معرفتنا باي من المؤسسات التي تدعم المرأة أو الجمعيات والاتحادات الخاصة بنشاطاتها يقع على عاتق القائمات على النشاط النسوي، فنحن لا نعرف النشاطات التي تقدمها للمرأة ولا أي شيء عنها او عددها ومواقعها.

واعتقد أن النشاط النسائي يقتصر على فئة معينة ووجود نسائية محدودة ومن حولهن هن اللواتي يشاركن في تلك النشاطات التي تخص قطاع المرأة، وأملي كبير في أن تحاول القطاعات النسوية الوصول الى مختلف الشرائح واخص المرأة التي تقبع في منزلها لا يشغلها سوى الاعمال المنزلية المنوطة بها منذ ابعد الازمنة، ومحاولة استقطاب أكبر عدد منهن ومشاركتهن مشاركة فعلية في العديد من القضايا التي تخصهن، واتوقع ان يكون عندهن بعض الآراء والمقترحات التي قد تفيد في تطور الحركة النسائية الاردنية واثرائها.

حقوق ايش

حاولنا لقاء احدى السيدات المسنات وهي الحاجة أم وحيد وسألناها عن يوم المرأة العالمي والاحتفال به حيث قالت والله يا أختي انا مش فاهمة عن ايش بتحكي صار عمري ستين سنة، وما باعرف انه في يوم عالمي للمرأة، طول عمرنا بنشتغل وبنساعد «زلامنا» وبنقف جنباً الى جنب معهم ونساعدهم بكل الشغل اللي كانوا يعملوه أيام زمان فقد زرعنا وحرثنا وسرحنا بالحلال وبنربي هالاولاد، وعملنا كل اللي بنقدر عليه، بالي... مطلوب منا إشي غير هيك؟ وسألناها في «الاهالي» وحقوقك يا حجة؟ فقالت حقوق ايش؟ هو إحنا في محكمة، انا باسمع بنات اليوم بيحكن عن حقوق... والله ما انا فاهمة... ولا بدي الخير إشي، لانه كل امورنا كانت جيدة وما ينقصنا إشي، ومن يوم ما صارت النساء تطلع من الصبح لآخر النهار تغيرت امور كثيرة والمشاكل كثرت لانهن مش فاضيات يربين اولادهن.



د. عيدة المطلق

منظمات المرأة في ازدياد وتشرذم

الدكتورة عيدة المطلق قالت تصادف مناسبة الاحتفالات في يوم المرأة العالمي وأمتنا العربية بعامة وشعبنا في فلسطين والاردن بخاصة يواجه تحديات كبيرة تمس كيانه ووجوده ومن هنا وامام هذه التحديات يصبح الحديث عن الهم الذاتي المتعلق بمسالة المرأة حديثاً ترفياً في جانب من جوانب شكلياته إلا أن مسالة المرأة يمكن أن ناخذها في سياق هذا التحدي باعتبارها قضية مرتبطة بكل قضايا الانسان في هذه المنطقة وما تواجهه قضايا حقوق الانسان من انتهاكات ومن الطبيعي أن تكون الانتهاكات الخاصة بحقوق المرأة هي الاكبر نظراً لان المرأة هي بالاصل متخلفة عن المجتمع بعامة، لقد حققت الإنشطة النسائية المختلفة عبر العقود الاربعة الماضية انجازات ومكتسبات يقتضي الانصاف الاشارة اليها ولكن ما تحقق يعتبر قاصراً بالقياس الى الجهود الكبيرة التي بذلت فيها واراني في هذا المجال مضطرة للتعريج على المنظمات النسائية بعامة وفعالية هذه المنظمات حيث لم ترقى بعد جميع الجهود النسائية الى أن تتحول الى حركة جماهيرية ديناميكية تاخذ موقعها الطبيعي في الحركة الاجتماعية بعموميتها، فالانجازات مبعثرة والانشطة غير متماسكة حتى تفضي بدورها الى عملية تغيير شاملة تنقل المجتمع والمرأة فيه نقلة موازية لما اكتسبته المرأة من مهارات وما نالته من حظوظ في التعليم والتدريب، ولعل من المعيقات في هذا المجال يكمن في اصدار التشريع الخاص (حسب ما اوصى به الميثاق الوطني الاردني) الذي يؤطر قانونيا لتنظيم نسائي وطني عام بل تزداد منظمات المرأة توالد وتزداد تشرذماً وابتعاداً عن الاطار الكلي لتنظيم نسائي موحد فاعل تطول خدماته وبرامجه كافة الشرائح النسائية، وتلامس مختلف الجوانب الانمائية في المجالات العلمية والصحية والقانونية والسياسية والاقتصاد والى غير ذلك.

كما أن الاجراءات التي تتخذها الدولة بين حين وآخر لتعزيز مشاركة المرأة لا تزال اجراءات انتقائية ورمزية ولا تصدر عن برنامج وطني تلتزم به الحكومة للنهوض بالمرأة حسب ما ورد في الاستراتيجية الوطنية للمرأة، وفي المواثيق الدولية التي وقعت عليها الاردن والتزمت بها .

الفلسطينية مازالت تناضل لنيل الحقوق والمساواة

وقالت السيدة ليلى خالد لقد شاركت المرأة في النضال مع شعبها لإدراكها أن لها دور فيه. وقد تدرج هذا النضال من الحالات الفردية الى الحالة المنظمة المحدودة، والتي عبرت عن نفسها باسناد الثوار في العشرينات والثلاثينات لتصل الى حد المشاركة في الثورة المسلحة على نطاق وأسع بعد ١٩٦٧، كما كان للمرأة دور مميز في الانتفاضة الشعبية التي قام بها الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل. وعبر هذا النضال اثبتت المرأة قدرتها على خوض كل اشكال النضال، وقد تم الاعتراف لها بهذا الدور. فتغيرت بعض المفاهيم القديمة حول المرأة ومكانتها في المجتمع.



دوريس نقولا

إلا ان واقع الشتات والاحتلال الذي عاشهما وما يزال الشعب الفلسطيني فإن هذا الاعتراف بدورها ومكانتها لم يتم التعبير عنه بقوانين تتناسب مع هذا الدور الذي لعبته المرأة الفلسطينية. ويعود ذلك لسببين رئيسين،

اولهما انه ليست هناك سيادة للشعب الفلسطيني على ارضه ليشرح مثل هذه القوانين، إضافة لحالة الشتات التي لا تعطي الفرصة لمنظمة التحرير كممثل شرعي للشعب الفلسطيني لسن قوانين تلزم الشعب بتطبيقها في بلدان الشتات.



ليلى خالد

وثانيهما: مازالت بعض المعتقدات والتقاليد لها قوة التاثير في المجتمع الفلسطيني مما يعني أن النضال من أجل المساواة والحقوق المتساوية يحتاج الى وقت لإلغاء هذه المفاهيم.

ولا يفوتنا أن نذكر أن وثيقة الاستقلال التي أعلنت ١٩٨٨ في المجلس الوطني الفلسطيني أشارت بشكل واضح الى حق المرأة بالمساواة مع الرجل في الحقوق والواجبات. هذا على المستوى السياسي، أما على المستوى الاجتماعي فإن المرأة الفلسطينية تخضع لقوانين الاحوال الشخصية، للبلدان التي تعيش فيها. وفي هذا المجال لا يمكننا القياس على مستوى التطور الذي لحق بالمرأة في هذا الجانب. الا أن هناك ظواهر يمكن لنا أن نتلمسها في الواقع الفلسطيني. فالمرأة لها حق التعليم وهي تخوض غماره بجدارة، ذلك أن نسبة الامية للنساء الفلسطينيات لا تتجاوز ١٨٪ تقريباً، وبالمقارنة مع النساء العربيات نجد أن نسبة التعليم تعتبر جيدة بين النساء الفلسطينيات. كما أن المرأة الفلسطينية تشارك في سوق العمل سواء في الوطن المحتل او في الشتات، وهذا أعطاها حرية نسبية إنعكست في الحياة الاجتماعية بشكل عام. أما الواقع الحالي للمرأة الفلسطينية في ظل سلطة الحكم الذاتي فإننا مازلنا نشهد نفس الظواهر التي سادت إبان الثورة المسلحة.

ولكون هذه السلطة محدودة الصلاحيات ولها وظيفة سياسية اساسية، إلا وهي حماية الامن الاسرائيلي، فاننا لا نتوقع ان نعطي هذه السلطة إهتماماً لمعالجة القضايا الاجتماعية وفي مقدمتها قضية المرأة.

ولذا فقد بات على المرأة ان تخوض نضالاً مزدوجاً في ظل الظروف الحالية، فهي مازالت تواجه الاحتلال الذي مازال قائماً ولو اتخذ شكلاً آخر، وفي الوقت نفسه عليها ان تواجه هذه السلطة التي لم تدرج في برامجها شيئاً يذكر عن قضية المرأة.

والحال هكذا فإن طريقاً طويلاً مازال امام المرأة الفلسطينية لتقطعه في سبيل حقوق شعبها وحقوقها، وهذا يحتاج الى توحيد كل الجهود من أجل الوصول الى هذا الهدف.

ندوة لاتحاد المرأة الأردنية في مناسبة الثامن من آذار

ينظم اتحاد المرأة بمناسبة الثامن من آذار «يوم المرأة العالمي» ندوة بعنوان المرأة والفقر.

وستتحدث في الندوة السيدة ماجدة المصري امينة رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات حول «دور الهيئات النسائية في التصدي للفقر»، والدكتور اسماعيل ابو السندس من دائرة الاحصاءات العامة حول الفقر في الاردن والفقر بين النساء بالارقام ، والأستاذ خليل البنا من وزارة التنمية الاجتماعية «حول دور الوزارة في التصدي لظاهرة الفقر والفقر بين النساء بشكل خاص»، والاستاذ علي عيسى من مؤسسة الضمان الاجتماعي حول «دور التامينات الاجتماعية في معالجة الفقر وفقر النساء خصوصا».

وتدير الندوة التي ستعقد في السادسة من مساء يوم السبت ١٦ الجاري في مقر الاتحاد الاستاذة أسمى خضر.

حفل بمناسبة يوم المرأة وعيد الأم لجمعية تأهيل المرأة

دعت جمعية تأهيل المرأة التعاونية لحضور حفلها السنوي بمناسبة عيد المرأة العالمي وعيد الأم وإذ تستضيف للحديث بهذه المناسبة الدكتورة عيدة المطلق ، والسيدة ماجدة المصري امينة رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات «رند»

وذلك يوم الثلاثاء ١٩٩٦/٣/١٩ في الساعة الثالثة بعد الظهر في مقر الجمعية في جبل النزهة .

من هنا

وشوشات



أم العبد

صلّت ام العبد الصبح، وضعت ابريق الشاي على «البابور»، «كنّست» الحوش، «رشت» ابريق ماء على باب الدار، البست احفادها، حضرت لهم «الساندويتشات»، ودّعتهم إلى المدارس، جهزت الإفطار لأبي العبد، غسلت الغسيل، رتبت المطبخ، غسلت «الملاحف»، «وجوه المخدات»، «نقّت» العدس، حملت «شاشتها» وجلست تطرّز على عتبة البيت، ساعدت «ام حسن» في «قطف» الملوخية، حضرت «التقليّة» لطبيخ العدس، دفعت لجابي الكهرباء الفاتورة، شبكت مفتاح الخزانة بدبوس في صدرها، ذهبت إلى السوق، اشترت الخضار والفاكهة والدجاج، وحملت بطيخة على راسها، وزارت محل ابو خليل واخذت ٣ ارطال «خيار» للمخلل، ثم عادت للبيت، فحضرت الغذاء، واشبعت الاولاد والاحفاد، «وشطفت» الدار، ثم غسلت «البرادي»، و«جبلت» بعض الاسمنت مع التراب واصلحت حفرا صغيرة في الحوش «يبرك» فيها الماء، ثم حملت الراديو الصغير وثوبها الذي تطرزه إلى عتبة البيت، تحادثت مع «ام حسن» عن سعر الكوسا، وعن العراق، وعن «حماس»، و«نتائج التوجيهي» وارتفاع سعر «الجاج»، ثم دخلت لتصلي العصر، ثم زارت «خديجة» التي زوجت ابنها منذ اسبوع، وعادت فامسكت «صوبة الكاز» وغيرت «فتيلتها» واصلحت مفتاحها، ثم «صفطت» الغسيل، وغسلت «النملية»، ورتبت رفوفها، وفرشتها بورق الجرايد، ثم وضعت راس حفيدتها على ركبتها «تفليها»، وبعد ذلك «قورت» الكوساء وخلطت «الرز» باللحم المفروم، و«هرست» اللبن الجميد، وجهزت الشاي لأبنائها، و«دقت» مسمارين على باب الحوش «وربطت» حبل غسيل جديد، ثم صلت المغرب، وذهبت إلى «دار ابي عمر» وسهرت مع العجوزين حتى العشاء، عادت للبيت واعدت «الفراش» للجميع، وهيأت العشاء والشاي، ثم صنعت لهم «الارز بالحليب» مع ماء الورد، وغسلت ملابس الصغار، وحضرت «القهوة» لضيوف ابنها الكبير...

وعندما فتحت التلفزيون كانت ندوة بمناسبة يوم المراة العالمي قد بدات، فقالت ام العبد: «عزا!! ... شو هالحكي حطوا على المسلسل!!»

● «درويش...»

... وخزة دبوس



«بخصوص ٨ آذار»
والبُنيّات هنا لسن صبايا
بل شظايا .. تسحق الظلمَ
وتمحو البربرية ...
لم نعد تبغاً يُدَخن في دهاليز
السياسة .. إنما نحن ارادة!»

● الشاعر الارتيري محمد محمود الشيخ

هل تدرك

ان ٧٠٪ من البالغين في الاردن يدخنون؟!!

وان هؤلاء ينفقون حوالي ٩٠ مليون دينار سنوياً على التدخين...؟!!

أمثال من العالم

تكلم كثيراً تخطىء كثيراً
مثل انجليزي

الطفل يعرف من يدلله ولا يعرف من يحبه
مثل ويلزي

من عرف مساوىء نفسه لم يلحظ مساوىء غيره
مثل تشيكي

ماذا تفعل الريح مع الصخرة
مثل فنلندي

الغني لا يعرف من هم أصدقاؤه
مثل فرنسي

من فكاهات جحا

* ذهب جحا الى وليمة بثياب العمل، فطرده الخدم من الباب، فعاد اليهم بثياب فاخرة وعبه حلة من الحلل التي خلعها عليه احد الامراء .. فكرموه وتقدموه الى مكان المائدة! فغمس كمه في الصحن وراح يقول له كانه يناجيه:

ـ كل .. كل يا كمي .. فلولاك ما وصلت الى هذا الطعام الشهي.

* قيل لجحا: ان امرأتك اضاعت عقلها ... فقام الى داره يبحث فيها ... فقالو له:

ـ ماذا تفعل يا جحا؟ قال:

ـ انكم تقولون انها اضاعت شيئا ولن يكون ذلك الشيء عقلها ... فانني لا اعرف لها عقلا تضيعه!!

* كان جحا شريكا في دار ... فباع نصفها الذي يملكه ليشتري بثمنه النصف الآخر، ويملك بذلك الدار كلها بغير شريك!

* وراوه يوما وهو يغني ويجري .. فسالوه ما بالك تغني وتجري؟ فقال: احب ان اسمع صوتي من بعيد!!

... [illegible]

طفل يطلق الرصاص على ضابط شرطة!

اصيب ضابط شرطة امريكي بحالة فزع عندما سمع اصوات النيران تطلق نحو سيارته وهو يقف على ناصية احد شوارع ديترويت. عندما توجه الى مصدر الصوت اكتشف ان طفلا يحمل مسدسا فلم يقترب منه خشية ان يواصل اطلاق الرصاص .. وعندما لمح الصغير الضابط وهو يهرب منه ظل يضحك بصوت مرتفع وقال للضابط المختفي خلف الاشجار لاتخشى شيئا انه مسدس صوت!

وبالفعل القى الصغير البالغ من العمر تسع سنوات مسدسه بعدها فلل الضابط يضحك ورفض ان يتخذ اي موقف ضد الطفل ثم قال للصغير: لقد تعلمت منك شيئا هاما وهو الا ابقى خارج سيارتي عندما اقوم باعمال الدورية حتى لا يتكرر نفس الموقف بشكل جدي وليس على سبيل الدعابة!

محاولة اغتيال كلب!!

القت الشرطة البريطانية القبض على مواطن انجليزي بتهمة محاولة اغتيال كلب الجيران!

وكانت صاحبة الكلب قد ابلغت الشرطة بان جارها يتحرش بكلبها وانها ضبطته اكثر من مرة وهو يقف في النافذة حاملا بندقيته محاولا قتل كلبها لمجرد انه ينبح ليلا!

وبالفعل قام رجال الشرطة بعمل كمين للرجل وضبطه بالفعل وهو يحاول تصويب النيران على الكلب، فالقت القبض عليه قبل ان يطلق الرصاص.

ركاب الطائرة «اختطفوا» الارهابي!

لاول مرة في تاريخ حوادث اختطاف الطائرات ينجح ركاب طائرة صينية في تاديب مختطف طائرتهم وهي تحلق في الجو بضربه ضربا مبرحا ثم تقييده لحين تسليمه لسلطات الامن بعد هبوط الطائرة في نهاية رحلتها.

كان المختطف قد هدد باشعال النار في الطائرة اذا لم يتوجه قائدها الى تايوان من مدينة ستامين في جنوب الصين وبالفعل وافق كابتن الطائرة على طلبه وقام بتغيير مسار الرحلة ولكن ما ان شعر بعض الركاب بما يحدث في كابينة الطائرة حتى اتفقوا على عمل «كمين» للمختطف وتظاهروا بالاستسلام ثم نجحوا في الالتفاف حوله وضربه!

الجنّة الصغيرة

... أهلاً باطفالنا الاحباء كل خميس في الجنّة الصغيرة...



الإسم: محمد حسن جاد الحق
العمر: ٧ سنوات
الهواية: كرم القدم



الاسم: معتز محمد قطافطه
العمر: ٦ شهور
الهواية: الضحك



الاسم: آيات منير حمام
العمر: سنتان
الهواية: مشاهدة برامج الاطفال



القوس: اخيرا وجدت من يعرف الطريق إلى قلبك، حاول ان [illegible]

[illegible]

مسرح الفوانيس مع الفرق الحرة... طريق صعب وطويل

[illegible]

● كتب محمد فرحان

قال المخرج المسرحي نادر عمران، رئيس فرقة الفوانيس الاردنية ان عدة مهرجانات مسرحية تقام في منطقتنا العربية، حيث تقوم الدولة عادة بتنظيم هذه المهرجانات وفق معادلة تخص اوضاعها، في محاولة منها لاضفاء صبغة حضارية على وجهها المتجهم.. ويتولى القائمون على هذه المهرجانات دعوة الفرق المسرحية للمشاركة وفق مزاجهم المصلحي الخاص.

واضاف في حديث بمناسبة قرب افتتاح الملتقى الدولي للفرق المسرحية(المستقلة) مهرجان ايام عمان المسرحية الثالثة.

إن الموظفين في قطاع الثقافة لدينا، على الاغلب، ليسوا إلا اناساً لم توصلهم مواهبهم الضحلة لكي يكونوا مبدعين في الميدان، فدخلوا الى السلك الوظيفي متسلحين بانصياعهم للسائد، متمثلاً في التقاليد الاجتماعية المحافظة، فتمرسوا خلف مكاتبهم، وبدو ممثلين للمنطق الرسمي.. يطلقون كيدهم على المبدعين، والمسرحيين خصوصاً هم من اكثر المتضررين في هذا السياق، حيث يستأثر الموظفون باولويات المشاركة في المهرجانات العربية والدولية، بينما يوزعون ما فاض على من يتملقهم ويسير على طريقهم، وهذا ما يحدث في المهرجانات المسرحية مثلاً، ... ترسل دعوات المشاركة للجهات الرسمية، والتي تقوم بدورها بترشيح من ياتي على هوى موظفيها، ان لم تتوفر لديهم أعمال جاهزة، ويكون الطريق سهلاً، حيث تؤمن لهم كل التسهيلات المادية والمعنوية للمشاركة، واذا ما حدث ودعيت فرقة مسرحية حرة للمشاركة في احد المهرجانات، فإن وصول مثل هذه الفرقة الى حيث دعيت، سيكون بمثابة معجزة تحتوي على رحلة عذاب قاسية، خصوصاً وأن معظم هذه الفرق الحرة تعاني من أوضاع مالية سيئة، تورثها كثيراً من المصاعب في الانتاج واجور النقل اضافة الى كثير من المعضلات الادارية في الاجازات وتصاريح السفر، خصوصاً وان كثيراً من العاملين في هذه الفرق، هم من غير المتفرغين، فهم يرتزقون من عمل آخر غير المسرح، لسد حاجاتهم المعيشية، اذ ان هذه الفرق تعاني من حصار اعلامي يعيق انتشارها، وبالتالي تسويق أعمالها المسرحية، فتشح الموارد، وغالباً ما تستغل حالة التعتيم الاعلامي للانقضاض على هذه الفرق دونما ضجة وفي الخفاء، فيصاب الاعضاء بالاحباط وينتابهم الشعور باللاجدوى... فيرتدون على فرقتهم او انهم في احسن الحالات ينسحبون!!!!

وحول فكرة أيام عمان وعن المهرجان قال عمران: أستطيع بداية ان انقل ما قالته الدكتورة نهاد صليحة في ملف خاص تصدر صفحات مجلة المسرح المصرية (العدد ٧٨) عن المهرجان:« انه المهرجان المسرحي الاهلي الوحيد في العالم العربي، بعد تعثر مهرجان الفرق الحرة في مصر.. ان الطابع الاهلي العام لمهرجان ايان عمان المسرحية، يمثل اهميته الكبرى، فهو يعد ببداية حوار ديمقراطي حقيقي بين الانظمة والافراد، وبين الفنانين المؤسسات الرسمية، ومن المفروض ان يكون بداية حوار حقيقي ايضاً، بين أجيال نساء ورجال المسرح العربي، وبؤرة تتجمع فيها صراعات العقول الشابة الملهمة، مع الواقع العربي والعالمي، وتتبلور فيها رؤى الهوية والمستقبل والحساسية الفنية».

واكد عمران على أن الطريق لم تكن سهلة لإقامة مهرجان أيام عمان المسرحية الدولي الثاني، حيث لا زلنا نعمل على تسديد ما تبقى من عجز، في الوقت الذي نستعد فيه للدورة الثالثة في ٢٧/٣/١٩٩٦، والتي ستشتمل على كرنفال مسرحي في شوارع المدينة، هو الاول من نوعه في المنطقة.

وكشف الفنان نادر عمران مدير المهرجان النقاب عن تحقيق مشروع توامة بين فرقة الفوانيس الاردنية وفرقة الورشة المسرحية المصرية اللتين تولتا اعداد برنامج الدورة الثالثة لهذا العام.

وكانت ادارة الملتقى قد وجهت الدعوة الى ١٥ فرقة عربية ودولية للمشاركة في المهرجان، وهي: الورشة المسرحية، الشعلية من مصر. الصواري من البحرين. المسرح الملتزم من ايطاليا. المسرح القومي من سوريا، مسرح ميردونال من اسبانيا، تياتو من تونس، فرقة الجامعة الامريكية من بيروت، مسرح الحجرة وفرقة كييف من اوكرانيا، فرقة المسرح وفرقة موال والمدرسة الاهلية ومسرح الفوانيس من الاردن، وفرقة المعهد العالي من سوريا.

كما وجهت الدعوات لعدد من الفنانين منهم المخرج يوسف شاهين والفنانة يسرا للحديث حول فيلم المهاجر. ووجهت دعوات الى كل من: د.سمير سرحان، د.نهاد صليحة، د.هدى وصفي، سمير غريب، اسعد فضة، د.ماري الياس، د.نبيل الحفار، د.حنان قصاب حسن، بيار ابي صعب، عبيدو باشا، حبيب حمود، فؤاد الشطي، ثريا جبران، عبد الواحد عوزري، السماني سلوان، يوسف العاني، حسن الجريتلي، نجيب جويتلي، نضال الاشقر، وغيرهم.

يذكر أن فكرة مهرجان ايام عمان المسرحية انبثقت وتبلورت فعلياً عام ١٩٩٣ والتصر المهرجان الاول على الفرق المحلية الاردنية.

أرقام قياسية

لوحة بيكاسو بـ ٢٩ مليون!
٥٩٣ مليون ربح ٧٠ فيلماً سينمائياً!
٢٤ مليون ثمن «كم من لاعب»!

* ٢٩,١ مليون دولار هو ثمن لوحة «بيكاسو» التي تم بيعها مؤخرا بصالة مزاد «سوثبي» بانجلترا ليكون بذلك اعلى سعر يدفع في لوحة منذ ان بيعت لوحة الهولندي فان جوخ بمبلغ ٨٢,٥ مليون دولار وهو رقم قياسي لم يتحطم حتى الآن.

ولوحة «بيكاسو» التي اطلق عليها اسم الضديق رسمها عام ١٩٠٢ واشتراها احد الهواة عام ١٩٤٦ بمبلغ ٢٢ الف دولار فقط وتوقع اصحاب صالة المزاد ان يصل سعرها الى ثمانية ملايين دولار ولكن كل توقعاتهم خابت وتم بيعها ب ٢٩ مليون دولار!

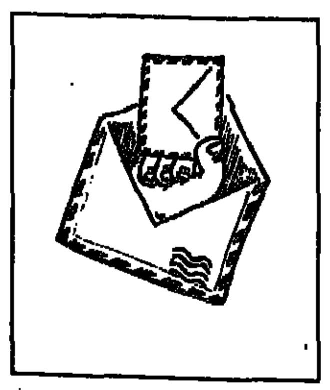
* ٥٩٣ مليون جنيه استرليني حصيلة السينما البريطانية في عام ١٩٩٤ دفعها ١٢٤ مليون متفرج لمشاهدة ٧٠ فيلما مقابل ٥ بلايين جنيه استرليني حصدتها السينما الامريكية في نفس العام دفعها بليون متفرج لمشاهدة ٥٠٠ فيلم!

* ٢٤ مليون جنيه هو ثمن اللاعبين الذي قام نادي بلاكبيرن الانجليزي بطل الدوري هذا العام بشرائهم على مدى الخمسة اعوام الماضية.

بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

من .... إلى .... مع المودة.

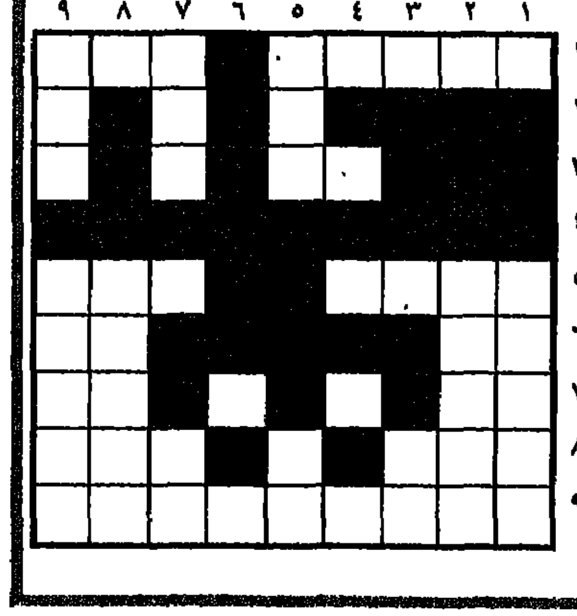


«كيف يا أمي اباري نجمة
فوق الضحى مستلقية؟...
لم تجبه .. فدعاه الحقل ...
هبط البيت إلى
السهل على الف جناح
...
سقطت رجلاه في
السهل، فلم يدرك اباه،
لم يجد في البيت
اماً ...
فارتدى حُلماً وتاه!
● الشاعر خالد
علي مصطفى

م ر ب ع ا ت و ح ر و ف

افقي:
١ـ شهر مبارك انزل فيه القرآن + بمعنى جرى.
٢ـ م + حرف + ر.
٣ـ دق معكوسة + أ + حرف.
٤ـ
٥ـ بمعنى يودك + س + خصم.
٦ـ ما يصيب الانسان من الجن + نعم بالفرنسية.
٧ـ احد الوالدين + أ + م + عكس برد.
٨ـ عكس حرب + ح + علم مذكر.
٩ـ اصغر من البحر + ما يعلق عليه الغسيل معكوس.

عمودي:
١ـ ر + حرف + علم مذكر معكوس.
٢ـ م + بمعنى لمس «الشيء» + ثمار النخيل.
٣ـ حرف + ب + علم مؤنث.
٤ـ احرف مختلفة.
٥ـ حيوان مفترس + ح + حرف.
٦ـ حرف + ر.
٧ـ علم مؤنث + حرف + رشق «الماء».
٨ـ ك + احد الانبياء «عليهم السلام» + حرف جر.
٩ـ في الفم + عاصمة دولة اوروبية معكوسة.



وهنا

الزندقة

كلمة معربة من الفارسية، اطلقها الفرس قديماً على الخارج على دين الدولة ببدع معينة، اهمها القول بازلية العالم.

اطلقها المسلمون أولا في الدلالة على القائلين بالاصلين: النور والظلمة، على مذهب المانوية. ثم اتسع معناها فشمل الدهريين والملحدين وسائر أصحاب المعتقدات الضالة.

ثم اطلقت على المتشككين، وكل متحرر من احكام الدين، قولا وعملاً.

الصفحة ٤٦ الجزء الثالث
موسوعة السياسة

...سعادة لم تكتمل...!

احد الرجال المتزوجين ماتت حماته
وقدمت له جمعية دفن الموتى فاتورة تكاليف الجنازة والدفن فاخذ يبكي ويقول:
حقا لا يمكن في هذه الحياة ان تكتمل السعادة.

العجز والصدر

مرض اعرابي فقال له آخر: ما علتك؟
قال: وجع الركبتين.
فقال: والله قال جرير بيتا ذهب مني صدره وبقي عجزه وهو قوله: وليس لداء الركبتين طبيب.
فقال المريض: لا بشرك الله بالخير، ليتك ذكرت صدره ونسيت عجزه.

نـذر

كان لرجل حمارا فمرض، فنذر ان عوفي حماره صام عشرة ايام، فعوفي الحمار فصام فلما تمت مات الحمار فقال: والله لأخذن من رمضان عشرة ايام لا اصومها بدل ايام حماري التي صمتها ومات.

طعن بقرار الموافقة على فتح مقر لهم في عمان

دعوى عامة ضد حركة الوفاق الوطني العراقي

تقدم المحامي احمد النجداوي بدعوى على فئة العراقيين المتواجدين خارج القطر العراقي، وطعن بقرار السماح بوجود مقر لهم في عمان لدى محكمة العدل العليا.

وتتلخص وقائع الدعوى انه في أواخر شهر شباط الماضي طالع المستدعي في الصحف المحلية أن السلطات الاردنية قررت الموافقة لفئة من العراقيين المتواجدين خارج القطر العراقي تطلق على نفسها تسمية (حركة الوفاق الوطني العراقي) بافتتاح مقر لها في العاصمة عمان. حيث نشرت احدى الصحف الاسبوعية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٢/٢٤ تقريراً لها عن مؤتمر صحفي عقدته عناصر تلك الفئة في فندق الاردن مع صوره لهم ظهر فيها احدهم باللباس والرتب العسكرية العراقية.

وجاء في التقرير قول احدهم بعزم تلك الفئة على تغيير نظام الحكم في العراق وانهم يستعجلون ذلك بالاعتماد على القوات المسلحة وانهم يعتزمون توزيع نشراتهم وصحافتهم ويفكرون بانشاء اذاعه تنطق باسمهم.

وذكر في دعواه أن الدولة الاردنية الموقعة على المواثيق والعهود العربية والدولية، يفترض انها تلتزم بتلك المواثيق.

فقد جاء في المادة ٨ من ميثاق جامعة الدول العربية ما نصه:

(تحترم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة العربية نظام الحكم القائم في دول الجامعة الاخرى وتعتبره حقاً من حقوق تلك الدول وتتعهد بان لا تقوم بعمل يرمي الى تغيير ذلك النظام فيها)

وجاء في المادة الثانية فقرة ٢ من ميثاق هيئة الامم المتحدة:

(تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع اعضائها).

وأوضح في دعواه أن فئة العراقيين المعنية تعمل على الاساءة للدولة والسلطات العراقية الشرعية والتآمر ضدها والتحريض على الاطاحة بها، واستعمال الساحة الاردنية مسرحاً لنشاطاتها ضد السلطات الشرعية والدولة العراقية ونشر الاخبار المضللة ضدها عن طريق النشرات والصحف والمؤتمرات بمباركة من السلطات الاردنية وقد تم تتويج كل ذلك بالقرار الرسمي لتلك الفئة بافتتاح مقر لها في العاصمة الاردنية وكذلك من خلال التصريحات الرسمية المتواترة خلال الايام الاخيرة على وجه الخصوص. وان الاردنيين عموماً والمستدعي واحد منهم يتضررون من القرار المشار اليه ومن ممارسات تلك الفئة العراقية الخارجة عن الشرعية، ذلك أن الترخيص لتلك الفئة يعني اضفاء صفة المشروعية على نشاطاتها السياسية التآمرية ضد حكومة العراق القائمة، وهو أيضاً يؤدي الى تعكير علاقات الاردن مع الدولة العراقية سياسياً واقتصادياً وقومياً، فالعراق هو عمق الاردن الاقتصادي والاستراتيجي بكل المفاهيم، وان ذلك التعكير ينعكس سلباً على المصالح الشعبية والتجارية والاقتصادية اذ قد يعرض المواطنين الاردنيين الى المعاملة بالمثل بما يحمل ذلك من احتمال الاعمال الثأرية والانتقامية وهذه الافعال تشكل الجرائم المنصوص عليها في المواد ١١٨و١١٩و١١٧و١٠٨و١١٦ بدلالة المادة ١١٧ من قانون العقوبات الاردني.

[illegible] تعقد ندوة حول قانون الانتخابات ومتطلبات التغيير



عقدت دائرة الاعلام بحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ندوتها الشهرية الاول تحت عنوان «قانون الانتخابات ومتطلبات التغيير» تحدث فيها كل من الدكتور فهد الفانك، والدكتور راتب الجنيدي والنائب توجان فيصل وادارها الزميل عليان عليان مسؤول دائرة الاعلام في الحزب.

الدكتور فهد الفانك تناول قانون الانتخابات من زاوية محددة وهي «الصوت الواحد للناخب الواحد» مستشهداً بعدد من الحجج التي يعتقد انها دامغة من بينها ان نواب الصوت الواحد الذين فازوا عام ١٩٩٣ يمثلون ٣٩،٢٪ من مجمل الاصوات — في حين ان نواب القائمة عام ١٩٨٩ لم يمثلوا سوى ٢٧،٢٪ ... وان اسلوب الصوت الواحد نجح في اجتذاب عدد اكبر من الناخبين للتصويت مشيرا الى ارتفاع نسبة المسجلين من ٧٥،٦٪ عام ١٩٨٩ إلى ٨٧،١٪ عام ٩٣، .. وان النتيجة العامة للانتخابات هي مجلس تتناسب حصص كل تيار سياسي فيه مع نسبة الاصوات الكلية التي حصل عليها مرشحو هذا التيار.

ودعا الدكتور الفانك الحكومة بالمجاهرة علنا «بالصوت الواحد للناخب» وان لا تأبه للاصوات المعارضة، مؤكداً على قناعته بانه الاسلوب الافضل في اخراج نواب اصدق تمثيلاً للشعب.

الدكتور راتب الجنيدي قال: ان هنالك عيوباً دستورية في النظام القانوني للانتخاب لا تتفق مع المبادىء الديمقراطية، وهذه العيوب نجمت عن اغفال نصوص في الدستور كان يقتضي النص عليها «عيوب اغفال أو حذف»، أو أنها نجمت عن صياغة نصوص دستورية دون ضمانات دستورية كافية لحماية الحقوق الثابتة للمواطن. أو عن طريق وضع نصوص وقيود دستورية تتعارض مع الديمقراطية.

وقد شرح الدكتور الجنيدي باستفاضة عيوب النظام القانوني للانتخاب.

من بينها: ان حل مجلس النواب دون قيود او ضمانات دستورية يهدد استقراره ويتعارض مع اسس واهداف المجلس النيابي/انه لا بد من النص على الضمانات والوسائل التي تهدف إلى تامين استقرار النائب بنصوص صريحة وواضحة لممارسة واجباته وحقوقه وسلطاته [illegible] الرقابة والاتهام بعيداً عن الاجراءات التعسفية لتحقيق مبدأ التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية/انه اضعف مبدأ الاقتراع العام حين قيد حق الاقتراع برفع سن الرشد الانتخابي إلى ١٩ عاماً وجعله أعلى من سن الرشد المدني/ انه اهدر مبدأ المساواة في النصوص، اذ ان قانون الانتخاب لم يتضمن ضابطاً او معياراً او مبدأ ثابتاً لهذا التقسيم والتوزيع حيث تم توزيع الدوائر والمقاعد النيابية خلافاً للقاعدة الانتخابية المعروفة من حيث وجوب التناسب بين توزيع عدد المقاعد النيابية للدائرة الواحدة مع عدد سكان كل دائرة إلى مجموع سكان المملكة/ ان تركيز السلطة والرقابة والاشراف على الانتخابات ممثلة في وزارة الداخلية يزعزع ثقة المواطنين بالانتخابات ويخالف مبدأ الحياد بين سلطات الدولة.

وشرح الدكتور الجنيدي باستفاضة عيوب اسلوب «الصوت الواحد» اي الصوت الواحد للناخب الواحد مشيراً إلى ان هذا الاسلوب يتعارض ولا يتفق مع اي من طرق الانتخاب [illegible] الموجودة في النظم الديمقراطية المعاصرة، وأن هذا الاسلوب يعظم من دور الاقليات والتجمعات الطائفية والجهوية والعشائرية ويمنحها قوة ونفوذاً اكبر من الحقيقة على حساب افراد الدائرة الانتخابية وقواها السياسية، مما يجعلها تبدو وكانها اكثرية انتخابية لا اقلية، مما يضعف دور مجلس النواب في التعبير عن ارادة مجموع الشعب والمجتمع السياسي ويلحق الضرر والاذى بالديمقراطية الصحيحة.

النائب توجان فيصل قالت: ان تقديم مشروع القانون من قبل الحكومة امر غير دستوري لان هنالك اقتراح بقانون مقدم من «٢٧» نائباً في حين ان الدستور ينص على «١٠» نواب فقط، ولو لم يكشف للحكومة الأمر وتتدخل باساليبها لوقع على هذا المقترح اكثر من ٣٠ نائباً.

وأشارت إلى ان المجلس يجب ان ينظر في المقترح المطروح عليه من النواب او تعديله بما لا يتعارض مع أهداف وتوجهات المشروع المقدم أو ان يرفضه [illegible] بالاقتراح بتشريع آخر فالمشروع «المقترح» المطروح من قبل النواب يجب ان يستكمل مجراه الدستوري وقبل ان تدخل الحكومة على الخط بمشروع اخر وإلا نصبح أمام حالة من الفوضى.

واضافت: السلطة التشريعية مناطة بالمجلس والملك والحكومة ليس لها اي دور تشريعي، ودورها محصور بالسكرتاريا فقط، فهي تقترح وتقتنع عندما يطلب منها لأن لديها كفاءة من خلال «ديوان التشريع».

واستعرضت النائب توجان فيصل عيوب القانون الانتخابي وتوقفت امام موضوع الاقليات قائلة: انه من المفروض ان تعطى الاقليات دينية كانت أم عرقية حدا ادنى من المقاعد لضمان تمثيل العينة، ثم خارج الحد الادنى يجب ان يسمح لها ان يترشح احد منها في اي دائرة من الدوائر ولأي مقعد آخر كغيرها المقاعد، والسماح من عدمه هنا يشكل المقياس الحقيقي لوجود وعدم وجود تفرقة بين الاقليات وغيرها من ابناء هذا [illegible]

احزاب المعارضة تعلن تضامنها مع كوبا

وجهت أحزاب المعارضة في الاردن برقية إلى الامين العام للأمم المتحدة ولرئيس مجلس الأمن أعلنت فيها تضامنها مع كوبا في حقها المشروع في الدفاع عن سياستها .

وجاء في البرقية :-

إن الاحزاب السياسية الأردنية تعلن تضامنها مع كوبا في حقها المشروع في الدفاع عن سيادتها في وجه المحاولات المتكررة لإختراق حدودها ومجالها الجوي ومياهها الاقليمية من قبل المعادين للشعب الكوبي والمدعومين والموجهين من قبل الدوائر في الولايات المتحدة الأمريكية والتي تستهدف توتير الأجواء بين البلدين وتجيير ذلك وإستخدامه في حملة الانتخابات الامريكية وكذلك لإيجاد مبررات تشديد الحصار الاقتصادي ، . المفروض ضد كوبا خاصة بعد فشل محاولات الولايات المتحدة المتكررة في تدويله .

وطالبت هذه الاحزاب الجمعية العامة للامم المتحدة وأمينها العام وكذلك مجلس الأمن ورئيس مجلس الأمن بالضغط على الولايات المتحدة الأمريكية لوقف تدخلها في الشؤون الداخلية لكوبا ولكي تمنع المجموعات المتطرفة والمعادية من استخدام الاراضي والمطارات الامريكية كنقطة انطلاق لخرق سيادة كوبا ، كما طالبت برفع الحصار الإقتصادي المفروض على كوبا من قبل الولايات مؤكدة على حق الشعوب في اختيار نظامها الاجتماعي .

ووقع البيان أحزاب:-

جبهةالعمل الإسلامي، حزب العمل القومي ، البعث العربي الاشتراكي الاردني ، حزب الجبهة الدستورية الأردنية ، البعث التقدمي الاردني ، الحزب الشيوعي الاردني ، الشعب الديمقراطي الاردني ، حزب جبهة العمل القومي الاردني ، وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني .

محاميا الدفاع يطالبان بتبرئة شبيلات

د. مندور : قانون اطالة اللسان غير دستوري

النجداوي : قضية شبيلات سياسية أولاً واخيراً

● كتب عليان عليان

قاد الاستاذان المحاميان الدكتور عبد الحليم مندور واحمد النجداوي، مرافعتي الدفاع عن نقيب المهندسين ليث شبيلات، وصفها المراقبون بانها الاقوى في تاريخ المرافعات امام المحاكم النظامية الاردنية وذلك قبيل جلسة النطق بالحكم المقرر عقدها يوم الاحد ١٧ /٣/١٩٩٦ وذلك في أعقاب المرافعة الخطية التي قدمها مدعي عام محكمة امن الدولة الرائد القاضي العسكري محمود عبيدات في القضية الجزائية رقم ١/٦ والخاصة بالتهمتين المنسوبتين للمهندس «ليث شبيلات»، وهما:- اطالة اللسان على مقام جلالة الملك والملكة وسمو ولي العهد خلافاً لاحكام المادة ١٩٥/١و٣ من قانون العقوبات رقم ١٦ لسنة ١٩٩٦ ٢- اذاعة وتوزيع رسالة بين الناس من شانها المس بكرامة جلالة الملك والملكة وسمو ولي العهد خلافاً لاحكام المادة ١٩٥/٢و٣ من نفس القانون .. حيث التمس المدعي العام في ضوء ما ورد في مرافعته وفي ضوء بيان النيابة ادانة الظنين بالتهمتين المنسوبتين اليه وتحديد مجازاته وفقاً لاحكام القانون مع مصادرة كافة النشرات والمحاضرات واللقاءات المضبوطة في هذه القضية

مذكرة محامي الدفاع
د. عبد الحليم مندور

لقد شرع د. عبد الحليم مندور في مرافعته عبر اربعة مباحث بعد أن اكد على تمسك الظنين بجميع طلباته ودفوعه واعتراضاته وهذه المباحث هي:-

١- اسباب الاباحة طبقاً للدستور ٢- عدم دستورية نص التجريم ٣- بطلان اجراءات التسجيل الصوتي وتفريغه ٤- التكييف القانوني : مدى انطباق النص في ضوء حق النقد

قانون اطالة اللسان غير دستوري

في مبحثه الاول اشار الى انه اذا تعارض نص تشريعي او لائحة او قرار مع نصوص الدستور وجب على القاضي الإمتناع عن تطبيق النص او اللائحة او القرار ويغلب النص الدستوري باعتباره القانون الاعلى في البلاد. وقال أن نص المادة الثانية من دستور البلاد «ان الدولة دينها الرسمي الاسلام.. كما أن اعضاء الاسرة المالكة في الاردن وعملاً بحكم المادة الخامسة من قانون الاسرة المالكة لسنة ١٩٣٧ قد اوجب أن تجري عليها احكام الشريعة الاسلامية.. ومقتضى هذا النص ان الدولة بوصفها شخصاً معنوياً عليها ان تطبق على نفسها في كل ما صدر عنها من تشريعات وما تضعه من لوائح وما تأتيه من افعال وتصرفات مبادىء الاسلام بحث تكون مطابقة لمبادىء الاسلام الحنيف فاذا وضع تشريع او صدر قرار او لائحة تخالف مبادىء الاسلام والسنة المشرفة فانه يقع باطلاً لمخالفته الدستور ودين البلاد، وفي المقابل فان كل فعل يأتيه المواطنون مطابقاً لشريعة الله وسنة رسوله فانه يكون مطابقاً للدستور في مادته الثانية ويدخل في مجال الاباحات ولا يجوز مساءلة المواطنة عنه طبقاً لأي نص من نصوص التشريع لان النص الذي يرتب مساءلة مواطن عن عمله المطابق للدستور يكون باطلاً ومستوجباً الإمتناع عن تطبيقه.

وخلص في مبحثه بعد أن أكد على فطرة الحرية والاسلام وبعد أن ستشهد بكم من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة واقوال الخلفاء الراشدين حول الحرية وعدم سيطرة الحكام والشورى.. خلص الى القول: إن تحذير المتهم مكان من التعامل مع الصهاينة مطابق تماماً لأمر الله الذي حذرنا منهم وحرم علينا حواراتهم او التودد إليهم لانهم عادوا الله ورسوله وهم يتصدون للاسلام ويظاهرون عليه ويخرجون المسلمين من ديارهم، يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم ويغتصبون ارضهم واموالهم.

عدم دستورية نص التجريم

المبحث الثاني:- الانحراف بسلطه التشريع:- حيث اشار الى أن المشرع الوضعي حين يسن قانوناً لتنظيم حق من الحقوق العامة عليه أن يضمن تشريعه ما يسبغ الحماية الكاملة عى هذا الحق ويكفل تمكن المواطن من استيفاء هذا الحق فاذا وضع المشرع قانوناً يقيد هذه الحقوق الدستورية او يهدرها او صاغ تشريعاً يسبغ الحماية او القداسة على اعمال او تصرفات السلطة او لتكريس هيمنتها، واستبداد اداة من أدوات الحكومة وحرمان المواطنين من الطعن بها وعصمتها من رقابة القضاء فان هذا القانون يكون غير دستوري.

كما أشار الى ان النص القانوني الخاص باطالة اللسان هنا مطعون فيه ، حيث عمد واضعو ه الى غموض معناه وعدم تحديد العناصر المؤلفة منه وقصد الى إشاعة الخوف في نفوس المواطنين من مجرد الاقتراب من حماه ولو بالارشاد والنصح مخافة ان يتهم المواطن الذي يجرؤ على مجرد الراي واسداء النصح باطالة اللسان.. وبالتالي فقد يختلط فعل نقد اعمال الحكومة ودوائرها وأدواتها بما يوصف باطالة اللسان، مما يؤدي بالضرورة الى تقييد حق المواطنين نقد اعمال الحكومة ومن ثم يفقد المواطنون حقهم ولفت انتباههم الى ما يحيق بهم من اخطار وما يحاك حولهم من مؤامرات.

وقد استشهد د.مندور بالعديد من النصوص القانونية وبما قالته المحكمة العليا الدستورية في مصر، مثبتاً كيفية مخالفة قانون اطالة اللسان اصول التشريع وروح الدستور.. وخلص الى القول:- اذا كان الاصل المفرد في جميع الدساتير انه لا جريمة ولا عقوبة الا بنص .. وكان النص المطعون فيه قد المتورد الغموض والابهام ولم تحدد فيه ماهية الافعال المجرمة... بحيث افتقد صفة [illegible] النص وتخلفت فيه صلاحية تطبيقه فان النص المطعون فيه يكون غير دستوري.

المبحث الثالث: بطلان اجراءات التسجيل الصوتي وتفريغه.

لقد أشار د. مندور دفعاً قانونياً ببطلان اجراءات التسجيل .

- حيث اشار الى أن الذين اجروا التسجيل الصوتي للظنين لم يكونوا يحملون صفة الادعاء العام في حين ان المشرع الاردني لا يسمح بذلك إلا لمن خول سلطة التحقيق وهو الادعاء العام. كما أن التسجيل جرى في أماكن خاصة باعضاء النقابة مثل مقر نقابة المهندسين في الطفيلة حيث اقتصر الاجتماع على أعضاء النقابة.. وبالتالي فاذا كان احد رجال الشرطة قد تسلل الى هذا الاجتماع، وتلصص عليه وسجل ما دار فيه فإن هذا التسجيل يقع باطلاً لوقوعه بغير اذن من المدعي العام، بل إنه يعتبر جريمة تستوجب العقاب.

واشار د. مندور الى العديد من المخالفات القانونية التي اكتنفت تسلم المدعي العام أشرطة التسجيل، خاصة في عدم فتح أي محضر بخصوص هذه الاشرطة، كما طعن قانونياً في اجراءات تسليم وتسلم الشريطين للخبراء الفنيين وفي مسألة الخبرة في المضاهاة الصوتية مشيراً الى ان الابحاث العلمية أكدت ان الخبرة في مضاهاة: الاصوات ما هي الا لون من الدجل الفني.

واشار د. مندور الى بطلان عملية تفريغ الاشرطة مبيناً أن عامل التفريغ لم يخضع في عمله لاشراف المدعي العام ولم يثبت السيد المدعي العام استماعه للشريطين ومراجعة محتواهما على التفريغ للتأكد من من مطابقة ما كتبه عامل التفريغ على المادة المسجلة، اضافة الى أن العامل الذي أجرى التفريغ قد اقر بانه لم يستطيع تفريغ كامل المادة المسجله.

حق النقد

المبحث الرابع: التكييف القانوني ومدى انطباق النص في ضوء حق النقد فقد اشار الدكتور مندور مستشهداً بالعديد من المؤلفات القانونية من بينها كتاب (المسؤولية الجنائية - ص ٣٠٧ للدكتور مصطفى القليلي) حيث ورد فيه:- إن النقد الذي يوجه في الاصل الى اعمال الشخص العام من ادوات الحكم وافراد السلطة العامة، يقع دائماً في نطاق الاباحة.. ولو صيغ في عبارات قاسية.. او كان يتضمن مساساً بقدر من يوجه اليه النقد.. ذلك أن الاباحة حكمة اقتضتها ضرورة فرض الرقابة الشعبية عن طريق الراي والكتابة والصحافة على اعمال الحكومة ورموز الحكم من افراد السلطة العامة.

وخلص د. مندور الى الاشارة [illegible] في كون الظنين شبيلات من قادة الفكر العاملين في الحقل السياسي فانه مارس حقه الطبيعي في النقد والنصح والترشيد مستهدفاً الصالح العام ولم يتناول احد رموز السلطة في حياته الشخصية او في شرفه وسمعته وعرضه وبالتالي فإن ما ادعاه الادعاء العام حول التطاول على المقام السامي لجلالة الملك واطالة اللسان لا يطابق نص التجريم ويتعارض مع حق الظنين في التعبير وحق النقد المكفولان له دستوراً مما يتعين براءة الظنين مما هو منسوب اليه .

أحمد النجداوي

اشتملت مرافعة الاستاذ احمد النجداوي على مبحثين هما:- بطلان اجراءات التحقيق ٢- الاعتراض على قائمة بيان النيابة

بطلان اجراءات التحقيق

الاستاذ النجداوي اشار الى بطلان اجراءات التحقيق من خلال تبيان العديد من الحيثيات والامور من بينها اضطرار المدعي العام الرائد محمود عبيدات للاعتراف بانه كان يمارس جميع اعمال التحقيق بالاشتراك مع زميل له وهو القاضي العسكري محمود حياصات، في حين أن اجراءات التحقيق دونت في المحضر بتوقيع عبيدات منفرداً.. وهذا يعني ان تحقيقاً شفوياً غير مدون شارك به القاضي محمود حياصات.. ومن بين الحيثيات التي ساقها الاستاذ النجداوي ايضاً ما يلي:-

عدم وجود إشارة في أن اقوال الظنين التي سجلت على لسانه تليت عليه قبل التوقيع عليها/ ان الظروف التي جرى بها التحقيق قد اتسمت بالكثير من الارهاب بحضور اعداد كبيرة من رجال الامن والجيش والامن الوقائي واجهزة اخرى، ووضعت الظنين في أوضاع مادية ونفسية سلبته حرية الارادة والاختيار/عدم تحرز النيابة والمدعي العام على الاوراق التي جمعها في حين ان الظنين نفى اي علاقة له بهذه الاوراق طالما لا تحمل توقيعه/تعرض محامي الدفاع جواد يونس للتهديد من قبل المدعي العام في انه سيضعه في الزنازين وانه اقترح على الظنين اسماء محامين بدلاء للمحامي جواد يونس/تضليل المدعي العام للعدالة عندما اشار الى ان الرسالة الموجهة لجريدة الشعب المصرية، موجهة من ليث شبيلات في حين تبين انها لم تحمل توقيعه بل توقيع سكرتيرة/تضليل العدالة فيما يتعلق بالمبرز رقم (٣) والذي تمثل الورقة رقم ١٥ من قائمة بينات النيابة حول المقابلة الصحفية مع جريدة القدس العربي اللندنية، اذ انه اخفاه ولم يكشف عنها سوى مؤخراً وكان يجب أن يعرف بها الدفاع وهيئة المحكمة مقدماً خاصة وانه يفترض بين المدعي



العام ان يكون خصماً شريفاً/منع محامين مصريين تطوعا للدفاع عن ليث شبيلات وحجزهما واعادتهما الى مصر.

الاعتراض على قانونية قرار الظن ولائحة الظن

واشار الاستاذ النجداوي الى اعتراض الدفاع على قانونية قرار الظن ولائحة الظن مبيناً انه قدم للمحكمة العديد من المذكرات واللوائح حول تلك المواضيع مدعمة بالاشارات والاسانيد القانونية... طالباً اعتبارها جزءاً من المرافعة في هذه القضية.

كما اشار الاستاذ النجداوي في مرافعته الى ما يلي:- عدم سماح هيئة المحكمة للدفاع بالاستماع لشهود الدفاع والبينات الخطية/اصرار المحكمة على تبيان الوقائع المراد اثباتها وحصر الشهود وعدم السماح بتوجيه الاسئلة الى شهود النيابة، عدم مساواة هذه القضية بغيرها وفقاً لقانون أصول المحاكمات الجزائية/ملاحقة شهود الدفاع وزوار الظنين والضغط عليهم/احضاره للمحكمة بملابس سجن رغم انه صاحب فكر وصاحب قضية يدافع بها ووضعه في زنزانة وليس في غرفة واسعة كما تغنى المدعي العام بها.

واكد الاستاذ النجداوي في مرافعته على أن القضية قضية سياسية وأن ليث يحاكم بسبب توجهاته السياسية والنقابية وبسبب نجاحاته العامة مدللاً على ذلك بالكثير من الحيثيات من بينها طريقة اعتقاله من قبل عدد كبير من رجالات الامن والكيفية التي تم بها تفتيش المنزل والمكتب /اشتراك قاضي عسكري آخر في التحقيق/وضع الظنين وهو شخصية عامة معروفة في زنزانة لمدة تقارب اربع شهور رغم أن التهمة جنحيه/تشكيل هيئة محكمة مدنية خاصة بقضية شبيلات لوحدها/عدم السماح بإحضاره شهود الدفاع/الاعتماد على شهود كذبوا في القضية مشيراً الى ان (شاهد ابو الحصين ذنبه)... وطالب في ختام مرافعته ببترئة الظنين او عدم مسؤوليته ... وقد حدد يوم الاحد القادم ١٧/٣/موعد الجلسة الاخيرة [illegible]

فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية لـ «الاهالي»:

السلطة الفلسطينية انجرفت، وهي تلبي مطالب اسرائيلية
المرحلة الانتقالية لم تحقق سوى انجازات أمنية لصالح اسرائيل

● حوار: محمد فرحان

قال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امين سر حركة فتح انه لا يوافق مطلقاً على حملة الاعتقالات التي يتعرض لها جزء من ابناء الشعب الفلسطيني، فنحن مع ضبط الامن. ولكن ليس بهذه الصورة، لان ذلك يدل على ان السلطة الفلسطينية انجرفت وكانها تلبي مطالب اسرائيلية.

واضاف في حوار مع «الاهالي»: ما دامت هذه الضربات خارج اطار السلطة الفلسطينية فنحن غير مسؤولين عن أمن اسرائيل، فاسرائيل هي المسؤولة عن امنها وهذه هي الاتفاقات، واذا كانت هناك اتفاقات فعلية تقول بمسؤوليتنا عن أمن اسرائيل، فستكون مسؤوليتنا واجبة، لكن أمن اسرائيل مسؤولية اسرائيلية وليس لنا كفلسطينيين أية مسؤولية تجاهه.

وارجع القدومي سبب هذ الحوادث والظواهر التي برزت مؤخراً للموقف الاسرائيلي المتعنت والرافض لتنفيذ ما التزمت به اسرائيل من اتفاقات، اضافة لما تقوم به من أعمال ارهابية ضد الشعب الفلسطيني، الامر الذي ولد ضغوطاً كبيرة ادت الى عملية الانفجار والى هذه المبادرات الشعبية التي قام بها شباب بعمر الزهور، ضحوا بحياتهم ليقولوا للعالم اننا مظلومون وان من يظلمنا هي اسرائيل، وان التسوية السياسية فاشلة لان اسرائيل لا تريد السلام في المنطقة. وقال ايضاً: ان المرحلة الانتقالية لم تحقق اي انجاز سوى الانجاز الامني، اي اننا حافظنا على امن اسرائيل وان السلطات الامنية قامت بواجبها.

حماس جزء من الحركة الوطنية الفلسطينية

وحول زيارته الاخيرة لكل من سوريا ولبنان وهل ثمة تنسيق فلسطيني ـ سوري قال القدومي كان هناك تنسيق بيننا وبين سوريا والاردن ومصر اثناء المفاوضات، ولكن بعد اوسلو لم يعد هناك تنسيق بالمعنى الصحيح، وتاتي زيارتي لدمشق باستمرار لتقارب وجهات النظر مع الاخوة في دمشق والخارج باعتبارنا معارضين للاتفاقات الحالية اضافة الى استفساري عن آخر التطورات في المسار السوري التفاوضي ولنبقى قريبين مما يجري.

وحول المشاركة في قمة شرم الشيخ وموقع حماس منها قال القدومي لو رجع الامر لي لما شاركنا في مثل هذه القمة ولكن السلطة الفلسطينية في وقت لا تحسد عليه. اما بالنسبة لحماس دوماً اقول هي جزء من الحركة الوطنية الفلسطينية وان اختلفنا معها بالنسبة للاسلوب الذي تنتهجه في نضالها. لكنها حركة وطنية لها اسلوبها ولها استراتيجيتها وكلانا يقاتل عدواً واحداً هو الاسرائيلي.

«المعارضة على حق»

وحول وتصاعد المعارضة في صفوف السلطة نفسها والمقربين منها ومستقبل العلاقة بين السلطة والمعارضة قال القدومي: اعتقد ان هناك معارضة للتسوية وهناك معارضة لهذا النهج، وان كثيراً من الفصائل والقوى والرموز الوطنية تعارض الاداء والنهج، اي انها تعارض هذه الاتفاقات ولا تعتقد انها تقود الى نتائج ايجابية، ولا توصلنا الى دولة فلسطينية، وانا من جملة من يعارضون هذه الاتفاقات كاملة واجد فيها هدراً لحقوق الشعب الفلسطيني في النهاية وسبب ذلك يعود الى عدم مصداقية الجانب الاسرائيلي الذي ما زالت اهدافه توسعية استيطانية، وهو ما دللت التجربة القريبة عليه فاسرائيل لا تلتزم لا بالنص ولا بالمواعيد وتحاول احتواء الضفة الغربية من خلال سياسة إعادة الانتشار لا الانسحاب الذي يعني سيادة فلسطينية. ولابد أن ترحل اسرائيل عن الضفة وقطاع غزة تماماً، حتى تصبح السيادة للشعب الفلسطيني على ارضه ومقدراته، ولكن مع الاسف الشديد هذا لم يحصل واسرائيل تناور وتماطل وهي غير راغبة بالسلام.

وقد اثبتت التجربة ان المعارضة على حق وان الاخوة الذين ساروا في هذا النهج ثبت لهم أن اسرائيل لا مصداقية لها وانها ستحاول احتواء الضفة الفلسطينية ليصبح هؤلاء معارضين لهذا النهج باعتباره لم يحقق شيئاً والتجربة اثبتت اننا على حق.

التمسك بالميثاق

وفي معرض رده على ظهور الدستور الفلسطيني كمرجعية، وبديل نهائي عن الميثاق الوطني اكد القدومي على ان الدستور يصبح بديلاً عن الميثاق اذا تحقق شرط مهم وهو اقامة الدولة الفلسطينية، فالميثاق «دستور» لحركة ثورية وعندما تنتقل حركة التحرر الى تشكيل الدولة فلابد من وجود دستور، وقال اما الدعوة لالغاء الميثاق باعتباره مطلباً اسرائيلياً يجب الا نستجيب له مطلقاً. فقرارات المجلس الوطني عام ١٩٧٤، دعت الى اقامة سلطة وطنية على اي جزء يتم تحريره او ينجلي عنه العدو الاسرائيلي كما دعت قرارات المجلس الوطني عام ٨٨، الى اقامة الدولة الفلسطينية، بناءً على قرارات الشرعية الدولية، وعلى أساس اقامة دولتين لكن اسرائيل تريد مسح الذاكرة الفلسطينية والتاريخ النضالي للشعب الفلسطيني وتستهدف المس بكرامة الانسان الفلسطيني المناضل لذلك لن نعدل الميثاق.

واكد القدومي على رفض كل الحلول المجزوءة لقضية القدس، ولابد ان تعود القدس الشرقية طبقاً لقرار ٢٤٢، الذي وافقنا عليه وختم القدومي حديثه بالقول لا اعتقد ان ما سيتم في شرم الشيخ سيؤدي الى تغيرات جوهرية في العلاقات أو السياسة الحالية لدول المنطقة.



في مؤتمر صحفي للجنة الدفاع عن الميثاق الوطني الفلسطيني:

دعوة الشعب الفلسطيني، واعضاء المجلس للدفاع عن المنظمة وميثاقها وبرنامجها الوطني

● كتب عليان عليان

عقدت لجنة الدفاع عن الميثاق الوطني الفلسطيني مؤتمراً صحفياً في منزل الاستاذ ابراهيم بكر ـ رئيس اللجنة ـ بحضور اعضاء اللجنة وهم الرفاق والاخوة: تيسير خالد، يوسف سمور، عصام الطاهر، تيسير قبعة، عبد الرحيم ملوح، صالح البرغوثي.

وقد اعلن رئيس اللجنة عن البيان الموجه الى الراي العام الفلسطيني والعربي وفيما يلي نصه:ـ

تقف القضية الوطنية الفلسطينية اليوم امام منعطف تاريخي حاسم وخطير بعد سلسلة الاتفاقات التي وقعتها سلطة الحكم الذاتي مع حكومة اسرائيل وما انطوت عليه تلك الاتفاقات من شروط واملاءات اسرائيلية. وانطلاقاً من مسؤوليتنا الوطنية نحو قضيتنا ومصير شعبنا، فاننا نحن الموقعين على هذا البيان نود ان نؤكد على ما يلي:ـ

اولاً: ان العودة الى ارض الوطن حق، لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ولكل ابناء الشعب الفلسطيني، تكفله قرارات الشرعية الدولية ولا يخضع باي شكل من الاشكال لأية شروط اسرائيلية.

ثانياً: اذا كانت اسرائيل ترى أن من مستلزمات التسوية الشاملة الغاء بعض بنود من الميثاق الوطني الفلسطيني التي تعتبرها داعية لتدميرها، فان الحق والانصاف يريان ان اولى مستلزمات هذه التسوية أن تعترف وتلتزم اسرائيل بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني التي اكدتها قرارات الشرعية الدولية واهمها قرار ١٩٤ وقرار ٣٢٣٦، فلا سلام مع حرمان الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير وحق العودة وقيام الدولة المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس، ولا سلام مع بقاء المستوطنات وعدم اطلاق المعتقلين وفرض الهيمنة الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني وحرمانه من السيادة الكاملة على ارضه ومياهه وحدود دولته.

ثالثاً: ان اي تنازل مجاني جديد من القيادة الفلسطينية لمطالب اسرائيل التعجيزيه بتعديل الميثاق الوطني قبل تلبية شروط التسويه المذكورة اعلاه يلحق اشد الاخطار بقضية الشعب الفلسطيني ويعتبر تفريطاً، حيث يجعل مستقبله ومستقبل اجياله القادمة رهينة بيد اسرائيل تفعل به ما تشاء. اذ لا يحتاج المرء لذكر الامثلة على عدم احترام اسرائيل لتعهداتها القانونية حتى تلك التي قطعتها لهيئة الامم المتحدة عند قبولها عضواً فيها.

لهذا فاننا نوجه بياننا لابناء شعبنا الفلسطيني بعامة واعضاء المجلس الوطني بخاصة ليضموا صوتهم الى صوتنا للدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية وميثاقها وبرنامجها الوطني خدمة لقضية السلام. وندعو القيادة الفلسطينية ان تتخذ الموقف المسؤول والحازم بعدم الموافقة على دعوة المجلس الوطني لتعديل الميثاق قبل قيام اسرائيل بتلبية الشروط المشروعة الواردة اعلاه.

وقد وصلنا العديد من الرسائل تحمل اسماء اخوة مؤيدين لما ورد في هذا البيان ومنهم اساتذة جامعات ومحامون واطباء ورجال اعمال واعضاء نقابات واتحادات وفعاليات سياسية وشعبية. وفيما يلي قائمة من الموقعين على البيان:

المحامي ابراهيم بكر، تيسير خالد، تيسير قبعة، تيسير الزبري، د.جميل مرقه، ريما كتانه نزال، صالح البرغوثي، عبد الرحيم ملوح، المحامي عبد العزيز صقر، د.عصام الطاهر، عصام عبد الهادي، كمال النمري، فهد الريماوي، ليلى خالد، محمد حسن ملحم، محمود تيم، د.وليد قمحاوي، د.يوسف سمور، د.جورج حبش، نايف حواتمة، أبو علي مصطفى، خالد الفاهوم، د.أسامة النقيب، خالد عبد المجيد، داوود تلحمي، المحامي ظافر الخضراء، الشيخ عبد الرحمن مراد، علي عزيز، د. انيس الصايغ، د.حسين أبو النمل، شفيق الحوت، صالح زيدان، د.صالح الدباغ، صلاح صلاح، د.يوسف الصايغ، د.أحمد صدقي الدجاني، عبد القادر ياسين، د.ادوارد سعيد، د.سميح فرسون، د.نصير عاروري، هشام شرابي، د.حيدر عبد الشافي، رأفت النجار، د.رباح مهنا، د.زياد ابو عمرو، جودت السويركي، عبد الحميد ابو جياب، غازي أبو جياب، غازي الصوراني، د.فاروق دواس، فتحي البواب، فريد ابو ورده، د.كمال الشرافي، محمد زكي آل رضوان، محمد يوسف دهمان، نهاد أبو غوش، د.يوسف عوض الله، المحامي يونس الجرو، أحمد سعدات، أحمد سليمان ارشيد، الدكتور احمد السلماني، د.اياد البرغوثي، الياس رشماوي، بسام الشكعة، د.جورج جقمان، جوزيف المصو، جمال سنان، جيهان حكمت المصري، تحسين الشخشير، حلمي حنون، د.حسن خريشه، زياد السباسي، سمر هواش، د.سميح النصر، سميحة خليل، صلاح عبد ربه، صلاح أبو قطيش، عبد الجواد صالح، د.عبد الستار قاسم، د.عبد العزيز بني مطر، د.عادل سمارة، عبد اللطيف غيث، عطا الله الرشماوي، عمر عساف، القس عوده الرنتيسي، علي أبو هلال، عيسى قراقع، د.فكتور حنا بطارسه، فضل طهبوب، مالك الحاج حسن، محفوظ قاحوش، د.محمد جاد الله، محمد عويئات، مها نصار، ميشيل ابو عيطه، مثقال ضراغمه، محمد أبو ليده، مناويل عبد العال، ندى طوير، نهاية محمد، الدكتور نعيم ابو طير، وليد سالم، وحيد الحمد الله، وفا فائق مرعي، لواحظ عبد الهادي، يعقوب الانصاري.

وقائع المؤتمر الصحفي

في اجابته على سؤال فيما اذا كان يستطيع ياسر عرفات حشد ثلثي اعضاء المجلس لتعديل الميثاق وفقاً لاشتراطات اسرائيل قال الاستاذ ابراهيم بكر: في تقديرنا لن يحصل نصاب لانعقاد المجلس، ولو حصل النصاب فلن يحدث تعديل. فالعديد من اعضاء المجلس الوطني ومن قيادات فتح ضد التعديل، وحسب التصريحات المعلنة. فالاخ سليم الزعنون ـ نائب رئيس المجلس ...

ولماذا تمت الموافقة على تعديل الميثاق عامي ١٩٨٨ و ١٩٩١ فعني ابراهيم بكر انه قام باقناع عرفات بقبول قرار ٢٤٢ وقال:ـ قرار المجلس الوطني عام ٨٨ هو قرار باعلان الاستقلال وليس بالغاء او تعديل الميثاق.

وبالنسبة لقرار ٢٤٢ قال: اين قرار ٢٤٢، هل حصل عرفات على شيء منه. القرار يقول بحل مشكلة اللاجئين وعدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة..!!

عبد الرحيم ملوح ـ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عضواً المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قال: نحن نميز بين الميثاق كطموح وبين البرامج السياسية الخاصة بالمحطات، فهذه البرامج عالجت مراحل مختلفة بحكم انها برامج سياسية... واضاف ان النقطة الثانية لماذا الاصرار الاسرائيلي على تغيير الميثاق رغم كل البرامج المقرره سلفاً عامي (١٩٨٨،١٩٩١) ورغم كل الاتفاقات الموقعة في اوسلو «١» واوسلو «٢»، والقاهرة.. فتغييره او عدم تغييره لم يعق المفاوضات ولن يعيق استمرار التفاوض في المرحلة المقبلة بحكم مجموعة من العناصر لا مجال لذكرها الآن.

صالح البرغوثي ـ عضو المجلس الوطني الفلسطيني ـ اشار الى ان عدداً من اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح ضد تعديل الميثاق وطلبوا عدم اقحامهم في التوقيع على هذا البيان لان لديهم اسلوبهم الخاص بالمعارضة داخل اللجنة وفي الوقت المناسب، وأن لديهم معركتهم الداخلية لهذا الصدد ـ ومن هؤلاء الاعضاء كل من عباس زكي، ابو ماهر غنيم، أبو اللطف، صخر حبش وغيرهم. واضاف البرغوثي: ان أبو عمار لا يستطيع أن يحصل على اغلبية الثلثين لتعديل الميثاق، وبالتالي فإنه لن يطلب من المجلس تغييره، بل سيعرض ميثاقاً جديداً للتصويت عليه يتضمن الثوابت الوطنية.

تيسير قبعة ـ نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قال: في مسالة التصويت لتعديل الميثاق، القضية لا تخص قوى المعارضة فحسب، فبعد اتضاح طبيعة اتفاقات أوسلو وطبيعة الحلول التي تمارس، فان القاعدة الواسعة من شعبنا وفي المجلس الوطني الفلسطيني وفي المجلس الذي جرى انتخابه مؤخراً في الداخل تعارض الغاء الميثاق.

تيسير خالد ـ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ـ قال:ـ الهدف من الغاء او تعديل الميثاق هو شطب وحدة الشعب الفلسطيني، الغاء هوية الارض والغاء الذاكرة والتاريخ الفلسطيني، اضافة الى انتزاع اعتراف ضمني من ممثلي الشعب ان الحركة الصهيونية حركة غير استيطانية وغير عنصرية وغير عدوانية، وانها صاحبة حق في فلسطين.

كل ما عدا ذلك .. ليس اكثر من صرخة في واد

عقد المجلس الوطني الفلسطيني سيكون لتعويم اتفاقيات أوسلو، وتعديل الميثاق

قرار التعاطي مع دعوة المجلس يجب ان يكون بحجم ما سيبحثه، وما سيترتب عليه من نتائج

اقرت سلطة الحكم الاداري الذاتي الفلسطينية عقد المجلس الوطني من اجل تعديل الميثاق الفلسطيني التزاما باتفاق اوسلو حيث ورد ما يلي: «تتعهد م.ت.ف. انه، في غضون شهرين من تولية المجلس «اي مجلس الحكم الذاتي»، ينعقد المجلس الوطني الفلسطيني ويوافق رسميا على التغييرات الضرورية بالنسبة الى الميثاق الفلسطيني.

واهمها «الاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود في أمن وسلام. ونبذ م.ت.ف. لاستخدام الارهاب وغيره من اعمال العنف .. وان م.ت.ف. تؤكد ان بنود الميثاق الفلسطيني التي تنكر حق اسرائيل في الوجود وبنود الميثاق التي لا تنسجم والالتزامات الواردة في الرسالة والواردة الى اسرائيل من رئيس م.ت.ف وتالياً فان م.ت.ف تتعهد ان ترفع الامر الى المجلس الوطني الفلسطيني للإقرار الرسمي وادخال التعديلات اللازمة فيما يتعلق بالميثاق الفلسطيني.

فما هو الهدف من هذه الدعوة ... وما هي وظيفة تعديل الميثاق في الظرف الذي تجتازه القضية الوطنية ...

ان ادخال «التغييرات الضرورية» يعني الاستعاضة عن الميثاق بوثيقة اخرى تستوفي، بغض النظر عن طابعها، وصيغتها، تستوفي الشروط الاسرائيلية القائمة بجوهرها على الاعتراف والتنازل والتسليم المسبق والمجاني من طرف واحد «الفلسطيني تحديدا» بمطالب اسرائيل. وفي هذا الاطار يندرج:

ـ الاعتراف الفلسطيني بحق دولة اسرائيل في الوجود بسلام وامن دون اعتراف مقابل بحق تقرير المصير للشعب وحق الدولة الفلسطينية في الوجود، وقبل ان ترسم اسرائيل حدودها التي يتوفر اجماعا داخليا على توسيعها بضم يشمل ـ كحد ادنى ـ القدس الكبرى ومعظم مناطق الاستيطان الكثيف في الضفة الغربية.

ـ التنازل عن ممارسة حق الدفاع عن المصير والمستقبل في مواجهة العنف الاعلى المتصل باستمرار الاحتلال وتمدد الاستيطان ومصادرة الاراضي والقتل والاعتقال والتجويع والاذلال اليومي لأوسع فئات الشعب.

ـ التسليم بالصهيونية كما تقدم نفسها «ايديولوجية الحركة القومية للشعب اليهودي في سعيه لتقرير مصيره على «ارض الميعاد»». واسقاط جوهرها العدواني التوسعي العنصري ... دون اعتراف مقابل بالظلم والاجحاف الذي لحق بالشعب الفلسطيني جراء اغتصاب ارضه واحتلالها واقتلاعه منها وتهجيره، والتسليم العملي بقانون العودة الاسرائيلي الذي يمنح يهود العالم، تلقائياً وعند الطلب، حق المواطنة دون ان تعترف اسرائيل بحق الشعب اللاجىء «النازح» المشرع بقرار اممي في العودة الى وطنه «القرارين ١٩٤، ٢٣٧».

انطلاقاً من هذا، فان الغاء الميثاق الوطني بصيغته الحالية أو ادخال تعديلات جوهرية عليه تطور هام في تاريخ القضية الفلسطينية وتاريخ المواجهة بين المشروع الوطني الفلسطيني التحرري والمشروع الصهيوني الاستعماري الاستيطاني. ان تسويغ هذه الخطوة باعتبارها لا تنطوي على تنازلات اضافية ليس صحيحاً. فهنالك فارق كبير بين ما قدم حتى الآن، وجزء منه قدم ضمنا «كالموقف من الصهيونية، التخلي عن الحقوق الوطنية التاريخية، اسقاط افق الحل التاريخي للمسالة الوطنية ..» وبين ما تضغط اسرائيل نحو تقديمه نصاً صريحاً.

ويبقى الاهم هو التالي: ان المطلب الاسرائيلي الرئيسي هو العمل على ترسيم التنازل عن جزء هام من الحقوق الوطنية من قبل المجلس الوطني بالذات، باعتباره الاطار التمثيلي الموحد لعموم الشعب والهيئة التشريعية الأعلى ذات المكانة المكرسة فلسطينياً ودولياً. نقول ترسيم هذا التنازل بنص واضح وصريح، ملزم للشعب الفلسطيني ومن طرف واحد، بلا مقابل ولا يرتب على الآخر اي اسرائيل الاقرار بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

تعين الاتفاقات المعقودة تاريخ ٤/٥/٩٦ لافتتاح المفاوضات حول الوضع الدائم التي تبحث بقضايا القدس، المستوطنات، اللاجئين، الحدود، الترتيبات الامنية، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين . وهذه العناوين مجتمعة تشكل جوهر القضية الوطنية الفلسطينية: الاجئين ومصيرهم من جهة، والمكانة السياسية والوضع السيادي للكيان الفلسطيني من جهة اخرى.

اما الموقف الاسرائيلي من هذه القضايا فهو واضح ومعلن باكثر من مناسبة، فهناك توافق داخلي واسع على حد ادنى لا يقل عن عدم عودة اللاجئين ونزع مكانتهم السياسية «المقرة دولياً» كلاجئين، ابقاء القدس موحدة بالسيادة الاسرائيلية، وضم مساحة من الضفة الغربية والكتل الاستيطانية الرئيسية الى اسرائيل، اعتبار نهر الاردن هو الحدود الامنية لإسرائيل، والكيان الفلسطيني مجرداً من السلاح.

ان فرض تعديل الميثاق الذي كان عنصر استقواء لبيريس على خصومه في انتخابات الكنيست كونه يعبر عن قدرته على مواصلة الاملاء والتطويع السياسي للجانب الفلسطيني، بات بعد الأيام القليلة الماضية التي أدمت اسرائيل وطوت تقدم بيريس «باكثر من عشر نقاط» لتضع منافسة نتنياهو امامه «بثلاث نقاط»، بات احدى ضرورات الحفاظ على التماسك السياسي والسمعة الانتخابية لبيريس امام جمهور انتخابي بدأت مؤشرات انفضاضه من حوله تثير قلق حزب العمل.

لقد تحولت مسالة تعديل الميثاق في حمى انتخابات الكنيست الى ورقة انتخابية تتجاذبها المواقف المتسمة بحدة وتشدد مزايدين ازاء الموضوع الفلسطيني، مما يترتب عليه ضغوطاً متزايدة على السلطة الفلسطينية للمسارعة بدعوة المجلس الوطني للانعقاد من اجل اجراء اللازم على نص الميثاق ضمن وجهة تنذر، تحت وطأة المناخ الانتخابي، بأن تقترب اكثر من المطالب الاسرائيلية.

في السياق الذي ورد سابقاً يصبح مفهوماً ان تصطدم دعوة تعديل الميثاق بمعارضة وطنية وشعبية واسعة، ليس بالضرورة من موقع رفض التحديث الذي يمليه العقل والمنطق واستيعاب الجديد في حركة الواقع، بل انطلاقاً من ادراك الوظيفة السلبية لهذا التعديل ومن انكشاف الوجهة الاسرائيلية للاستخدام «متعدد الاغراض» ...

الفلسطيني لمفاوضات الوضع الدائم .. بالشروط الاسرائيلية. والزج بهذه المسالة ورقة انتخابية رابحة في المزايدة اليمينية المنفلتة.

ان المعارضة الفلسطينية الشعبية والمنظمة ليس لها طريق آخر غير التمسك بأن شرط تطوير الميثاق هو التزام اسرائيل بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في اطار ممارسة حق تقرير المصير حل قضية اللاجئين وفق القرار ١٩٤ + دولة مستقلة على الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ٦٧. ان التطوير الذي تنفتح عليه المعارضة معلق على تطوير مقابل في الموقف الاسرائيلي مقياسه السياسي الملموس مدى تقدمه لملاقاة الحقوق الفلسطينية على نقطة الحل المتوازن وفق الشرعية الدولية .. انه تطوير من الطرفين، متقابل ومتزامن، يأخذ موقعه في مجرى مواصلة العملية الوطنية ولا يمكن ان تتحقق شروطه في الموعد والسياق الذي حدده اتفاق اوسلو ـ ٢ وتضغط عليه اسرائيل.

ان الدعوة لانعقاد المجلس، حسب اتفاق اوسلو ـ ٢، محددة بالزمان والموضوع. فالمجلس يدعى في غضون شهرين من تولية مجلس الحكم الذاتي «٢٠/٣»، اي بسقف ٥/٧. والموضوع هو تعديل الميثاق في جلسة خاصة تعقد لهذا الغرض «المادة ٣٣ من الميثاق». اما المكان، فسيكون في منطقة الحكم الذاتي في غزة .. ان هذا الترتيب لا يتعارض بطبيعة الحال مع انعقاد دورة عادية للمجلس الوطني تبحث بجدول اعمالها الخاص الى جانب جلسة تعديل الميثاق.

هذا ما ينبغي وضعه نصب الاعين كيلا ينزلق احد الى مقاربات لا تخدم الموقف الذي ينطلق منه. ان حجم ومدى ما يجري تحضيره للقضية الوطنية، ما هو مقبل عليها في الفترة القادمة لا يحتوي بالمطالبة بدورة عادية للمجلس بجدول اعمال مفتوح وبخلفية مقاطعة جلسة تعديل الميثاق .. ولا باقتراح نقل مكان انعقاد المجلس بوهم الافلات من قيد الجغرافيا السياسية ... ولا يجبه، من باب اول بدخول معركة توزيع المقاعد الشاغرة والجديدة عشية انعقاد المجلس ...

ان كل هذا ليس اكثر من صرخة في واد. فالمؤكد ان هذا المجلس عندما ينعقد سيكون مجلسا تقريريا بطبيعة شاملة وباكثريات واسعة لتعويم اتفاقيات اوسلو وتبني خطة عمل للفترة القادمة الى جانب تعديل الميثاق.

لقد ارست الدورة الـ ٢٠ اسس المشاركة في عملية السلام «التي سرعان ما وضعت جانبا لتحل مكانها شروط وصيغة المشاركة الفلسطينية في مؤتمر مدريد التي كان الاتفاق عليها منجزا مع الجناح البيروقراطي قبل انعقاد المجلس الوطني !!...» .. وكما شرعت الدورة الـ ٢٠ لاسس المفاوضات التي لم يلتزم بها فريق مدريد ـ اوسلو.

التفاوضية المقبلة «الوضع الدائم» التي ستطرق جوهر الموضوع الوطني.

ان القرار في التعاطي مع دعوة انعقاد المجلس الوطني ينبغي ان يكون بحجم ما سيبحثه، وما سيترتب عليه من نتائج، والواضح تماما ان ظروف انعقاده، توقيته، الى جانب ما هو مطلوب منه امريكيا واسرائيليا لن يفيد العملية الوطنية وسيقود الى مزيد من التدهور في الاوضاع الفلسطينية. وهنا لا بد من ملاحظة ما يلي:

أ ـ لن تدخل مفاوضات الوضع الدائم بشكل جدي في صلب المواضيع المطروحة على جدول اعمالها قبل انتهاء الانتخابات الاسرائيلية والامريكية، مما يعني ان فترة الشهور القادمة ستشهد جمودا على مساري التفاوض السوري والفلسطيني، وستزداد الضغوط عليهما.

وهذا يمكن ملاحظته بوضوح على المسار السوري من خلال ثلاثة مؤشرات.

١ ـ مطالبة سوريا بادانة رسمية للعمليات العسكرية الاخيرة وتعليق مؤقت للمفاوضات واي بلانتيشن.

٢ ـ فتح ملف انتهاك حقوق الانسان في لبنان باشارة واضحة الى مسؤولية سورية.

٣ ـ الضغط على سوريا لحضور قمة «صنع السلام» في شرم الشيخ، وجاء الرد السوري سريعا بالدعوة الى عقد مدريد في اطار اسس ومبادىء السلام التي انطلق على اساسها المسار السوري ٢٤٢، ٣٣٨ والارض مقابل السلام».

اما الضغوطات على الوضع الفلسطيني «من الاحتلال على الشعب والسلطة، ومن السلطة على الشعب». فقد بلغت باجراءات التنكيل الجماعي درجة غير مسبوقة في تاريخ الاحتلال. ان تصويت الغالبية في الكنيست بالقراءة الاولى الى جانب اغلاق «دار الشرق» يؤشر الى المنحى الذي ستلجأ اليه اسرائيل في الفترة القادمة ويعكس تحولا معينا في الوضع الاسرائيلي الداخلي. وبدلا من الرد على هذا بالعودة الى اسس الائتلاف الوطني او بالحد الادنى تأجيل طلبات بيريس الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية «٢٩ ايار»، اعلنت مجموعة التنفيذية التي اجتمعت في غزة «٩/٣» انها نزلت عند ضغط بيريس وقررت الدعوة لعقد دورة خاصة للمجلس الوطني لتعديل الميثاق في الاسبوع الاول من ايار قبل الانتخابات الاسرائيلية.

ب ـ في الوضع الداخلي الاسرائيلي لا يحوز التحالف الحاكم «العمل + ميرتس» حاليا الكثرية النصف + ١ إلا بمساندة الكتلة المانعة «٥ اصوات» المكونة من الاحزاب العربية. ان حزب العمل في هذه الانتخابات يسعى الى تهميش الاعتماد على كتلة الدعم العربي في الكنيست والى تحقيق نتيجة تمكنه

بين العمل والاحزاب الدينية، مما يترتب عليه الانتقال الى يمين الوسط اي الى مزيد من التصلب السياسي.

وبالمقابل، فقد وحد اليمين القومي العلماني صفوفه «ليكود + جسر + تسوميت»، وارتفع، حسب الاستطلاعات، الى سوية حزب العمل بعد ان كان خلفه. وينذر بمزاحمته بكتلة يهودية شبه صافية تقدم نفسها بشكل مسؤول يعترف باوسلو باعتباره امرا واقعا وما يمليه من تعاط مع عرفات والعملية التفاوضية. وبات نتنياهو يقدم نفسه باسلوب متعال كمعارضة مسؤولة، وشارون يدعو الى حكومة وحدة وطنية ...

ان الانتخابات تتحرك في مناخ مؤات لليمين، وتنطوي على احتمالات عدة فيما يخص الحكومة التي ستنبثق عنها، وبصرف النظر عن الحالة التي يمكن ان تتشكل: تحالف عمل + احزاب دينية، حكومة وحدة وطنية ... فانها ستفتح بالنتيجة على اليمين.

مما تقدم نستخلص ما يلي: ان جمود المسارات التفاوضية والضغوطات المتزايدة على الطرفين السوري والفلسطيني على خلفية الانزلاق الاسرائيلي يمينا وضمن الاجواء الانتخابية السائدة في اسرائيل والولايات المتحدة التي تعزز الميل لدى مراكز القرار للاحجام عن او التردد في اتخاذ القرارات الكبرى التي يقتضيها دفع العملية التفاوضية الى الامام ... ان هذه الحالة تضع الشعب الفلسطيني في الشهور المقبلة امام احتمالات شتى لا يزكي اي منها خيار انعقاد المجلس الوطني، بل تبرز المخاطر التي تنطوي عليها هذه الخطوة وانعكاساتها السلبية على القضية الوطنية وعلى جميع الاطراف الفلسطينية بما فيها السلطة ..

ان السلطة الفلسطينية تقف عاجزة امام ضغط بيريس الذي، بدوره يستجيب بسهولة لضغط الشارع واليمين، لا بل لحزب العمل الذي يخشى ان تفلت من يده فرصة الفوز الانتخابي بعد ان اعتقد انه بمتناوله اثر اغتيال رابين. ان انهيار مصداقية السلطة امام الشعب والحالة التي نشأت عموما في الاراضي المحتلة في الفترة الاخيرة ... استهلكت بسرعة ما راكمته السلطة جراء اخلاء مدن الضفة الغربية والانتخابات التي خبا وهجها.

ان الخروج من هذا المأزق لا يتم الا بالشروع في حوار وطني فلسطيني ـ فلسطيني شامل يرمي الى صياغة قواسم وطنية وسياسية مشتركة لاطلاق مبادرة وطنية مزودة بآلية عمل تحولها الى خطة للتحرك السياسي العملي الفعال، وتفتح قولا وعملا على اعادة بناء ائتلاف م.ت.ف. الوطني وضوابط الالتزام بالقواسم المشتركة تمهيدا وعشية الانتقال الى المفاوضات الشاملة وفق قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢، ٣٣٨ والارض مقابل السلام وحل مشكلة شعبنا اللاجيء



النضال الاستشهادي جزء من الكفاح الوطني

● المحامي
حنا ميشيل الحاج

تثور زوبعة في المنطقة والعالم تتهم المجاهدين الذين يستشهدون دفاعاً عن فلسطين بالانتحاريين والارهابيين وقبل الجدال في المسالة التي جمعت الولايات المتحدة زعماء أكثر من ثلاثين دولة من اجلها تحت عنوان «التنديد بالارهاب»، لابد من الاشارة الى انه لا احد في العالم يرحب بموت الابرياء من الجانبين . الا انه لابد للعالم في المقابل، ان يرى ما يجري بعينتين وليس بعين واحدة. ففلسطين يقع معظمها تحت الاحتلال، وما «تحرر» منها لا يمثل سوى جزء ضئيل من الاراضي الفلسطينية، وما استعيد ليس سوى النزر اليسير من الحقوق الفلسطينية المشروعة. كما أن من بدأ الارهاب تاريخياً هم الصهاينة. فهم من بدأ بالاغتيالات والمجازر إبتداء من إغتيال الكونت برنادوت وقنابل الترويع في يافا، ونسف فندق الملك داود في القدس، مروراً بمجازر دير ياسين وكفر قاسم والسموع ونحالين وقبية ومدرسة بحر البقر ومخيمي صبرا وشاتيلا والمسجد الاقصى والحرم الابراهيمي الشريف، وعشرات لا بل المئات من المجازر ووسائل الارهاب التي إرتكبها المستوطنون وسلطات الاحتلال على السواء، وأدت الى تشريد ملايين الفلسطينيين واستشهاد الآلاف منهم، وصولاً الى جريمة اغتيال الشهيدين فتحي الشقاقي ويحيى عياش على الرغم من الهدنة غير المعلنة وتوقف دورة العنف لفترة من الزمن، الامر الذي يؤكد أن استفزازات أجهزة المخابرات الصهيونية، هي المسؤولة عن دورة العنف الاخيرة. فمنذ متى أصبح الباطل الصهيوني مشروعاً، في حين أن النضال المشروع للشعب الفلسطيني أصبح غير مبرر او مشروع، مع العلم أن اسرائيل هي من يحتل الارض بينما يقف الشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع باقي شعوب الارض حيث له حق النضال لتحرير وطنه بكافة الوسائل الممكنة، وهذا حق تمنحه للفلسطينيين وغيرهم شرعة الامم المتحدة.

فهل اصبح المسموح به هو مواجهة جيش الاحتلال المدجج بالسلاح بحرب كلاسيكية تاتي نتيجتها لمصلحته، في حين اصبح نضال الفدائيين والمجاهدين في أسلوب حرب الشعب طويلة الامد، والتي بامكانها رفد المسار السياسي الفلسطيني والعربي بضغط مبرر لاعادة التوازن المفقود في المفاوضات السياسية، هل اصبح ذلك ضغطاً غير مشروع، وكان العالم يقول لنا، إقبلوا بإملاءات الاحتلال وممارساته التعسفية ولا تاتوا حراكاً ايها الفلسطينيون.

فهل ننسى ان الفيتكونغ كانوا يلاحقون الجيش الامريكي اثناء المفاوضات، حتى انتزعوا النصر الكامل، ومثلهم فعل جيش التحرير الوطني الجزائري اثناء مفاوضات السلام من أجل استقلال الجزائر.

فضلاً عن ذلك لم لا يرى العالم الارهاب الرسمي الصهيوني الذي يمارس بحق مليوني فلسطيني بالضفة والقطاع، رغم أنه قد ثبت ان العقوبات الجماعية بحق الشعب الفلسطيني تؤجج العنف ولا تخمده، فضلاً عن كونها لا توقف العمليات داخل تل ابيب التي امنها من اختصاص سلطات الاحتلال وليس «السلطة الوطنية».



إنها مجرد اسئلة تطرح على زعماء العالم، والمعروف لمن يبصرون ما وراء الاحداث، أن الولايات المتحدة توظف العمل الاستشهادي إعلامياً وسياسياً لمصلحة انحيازها المسبق لاسرائيل، ولرغبة امريكية خاصة بإيجاد التوازن داخل «الكنيست» الاسرائيلي كي لا يكبر اي جناح داخل اسرائيل على القرارات الامريكية، فضلاً عن كون الولايات المتحدة تعمل بالمقابل على تقليم اظافر القوى المؤيدة للعراق وايران، وتمارس الاستفزاز المنظم ضدهما بهدف استمرار الحصار على العراق وعزل ايران تمهيداً لعدوان جديد عليهما تحت اسم ما يسمى بالاضواء المزدوج. وكان الهدف من القمة هو حشد تاييد دولي ضد ايران شبيه بالحشد الدولي ضد العراق عشية العدوان الثلاثيني عليه.

وهكذا نرى نتيجة خلط الاوراق، أن المؤتمر المعقود «للتنديد بالارهاب»

يستهدف من وراء الستار، تبرير الارهاب الامريكي والصهيوني ضد العراق وايران والشعب الفلسطيني، فضلاً عن توظيف الحشد الدولي وعرض العضلات العسكرية في مناورات نيسان بالمنطقة من اجل حملة كلنتون الانتخابية، ولتبرير الاستفزاز المتواصل والعدوان المرتقب على كل من العراق وايران.

فضلاً عن ذلك، لم ينس العالم الاستهتار بمصير مليوني فلسطيني يقبعون تحت العقوبات الجماعية والقهر والجوع دون مبرر، ومصير عشرين مليون عراقي يتجهون للموت البطيء نتيجة الحصار الذي تتزعمه الولايات المتحدة ضد العراق منذ أكثر من خمس سنوات فقد آن الاوان ليدرك العالم أن الشعب الفلسطيني يعاني منذ اكثر من سبعين عاماً من الارهاب والاحتلال والعدوان الصهيوني.

فإذا كان العالم يطلب السلام العادل، فما عليه الا ان يفرض قرارات مجلس الامن والامم المتحدة على اسرائيل كي تطبقها، بدل أن يقزم القضية الفلسطينية ويحولها من قضية نضال شعب يعاني من الاحتلال ونتائجه، الى قضية شعب يمارس الارهاب، الامر المرفوض قانونياً وفلسطينياً ابتداء وانتهاء.

رسالة الى مؤتمر «صانعي السلام»

لا تشنقوا الورود في
الشرانق
لا تطفئوا الشموع
وتفزعوا الاطفال
لا تقتلوا الاقمار في الليالي
المظلمة
لا تهدموا محاريب
الشعوب
إني اتعبد على طريق العبيد
لشعبي
أصلي صلاة العبيد
لوطني
لا تقطعوا يديّ كي لا امسح
دموع الايتام
لا تقذفوني ببحر احلامكم
لا تطفئوا شعلتي المتقدة
دعوني أحرق نفسي في
لياليكم المظلمة
لا تحرقوني لدى شيخ
المصائد
لا تحبسوا الحمام تحت
وسائد الاحلام
وتكبتوا السلام في حناجر
الايام
لا تتركوا حبي في خيامكم
المزقة
وتسحبوني للمكائد
لن تصلبوا المسيح مرتين
لن تطعنوا الشعب بخنجر
المجوسي من الخلف
لن تحرفوا مسيرتي
والشعب.. تفقىء العيون..
وملء بالسجون
لن تستعملوا قميص
عثمان
انا معكم لن أكون
وحقي ساصون
ساحاكمكم... والقاضي
شعبي والتاريخ
ووثائقي ضدكم
الخيمة المزقة.. السل
والامراض..
الجوع والاحقاد.. والكرت
المزق
عدم الرضوخ ووثائقي
الشعب والثورة والتصميم
ووثيقتي الكبرى
يا سادة الكراسي...
لن تشنقوا وتهدموا لن
تطفئوا وتحرقوا
لن تقتلوا وتقطعوا لن
تحبسوا لن توقفوا
لن تفعلوا
لن ترجعوا لجده لدى شرم
المؤامره
الشعب قرر قبلكم يا سادة
المؤتمرات
لست معكم... مع الشعب
انا
في ثورة مستمرة

● حامد أبو شرخ

المخرج هيثم حقي عن خان الحرير:

الممثلون يتعاملون بجدية مع أعمالي

خان الحرير مرحلة ناضجة من الكتابة

المتتبع لمسيرة المخرج هيثم حقي يلحظ دون عناء دأب هذا المبدع على التاسيس لدراما تلفزيونية عربية من نوع جديد، تمزج السياسي بالاجتماعي في جبلة فنية ليس من الصعب الكشف عن مكوناتها الابداعية.

منذ مسلسله «عز الدين القسام» الذي اخرجه مطلع الثمانينات كرس هيثم حقي أسلوبية في العمل التلفزيوني السوري جعلته بحق المجدد الاول بعد جيل الرواد كوكش وقطاية وجبري.

مؤخراً عرض لحقي مسلسل خان الحرير الذي كتب القصة والسيناريو له الروائي المجتهد نهاد سيريس، وحظي العمل باجماع جماهيري على الترحيب به. في هذا الحوار مع هيثم حقي حديث عن مسلسل خان الحرير.

● دمشق / خاص من
تيسير خليل

أنت مخرج متجدد، في كل عمل لديك شيء تقوله، الى أي من أعمالك ينتمي «خان الحرير»؟

خان الحرير مرحلة ناضجة على مستوى الكتابة في الربط بين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ومزج كل ذلك بطريقة درامية مؤثرة، لا تأخذ شيئاً على حساب الآخر. بدأت في «عز الدين القسام» هذا النوع من العمل الذي يتناول مرحلة سياسية هامة باسلوب درامي، ثم في «حرب السنوات الاربع» كانت الغلبة للعنصر التوثيقي السياسي، واعتقد أن هذا العمل ينتمي الى رواية «هجرة القلوب الى القلوب» التي تناولت حياة قرية الركنية وعلاقتها بمدينة دمشق عبر بانوراما مجموعة من الشخصيات على خلفية الحدث السياسي واعتبر «خان الحرير» خطوة في هذا الاتجاه.

مستويان

هناك مستويان في العمل اجتماعي يتعلق بالخان والسوق وسياسي يتعلق بالمرحلة (الخمسينات) هل تعتقد أن هذين المستويين هما سبب نجاح العمل؟

طبعاً، اذ يمكن قراءته حسب المستوى الثقافي للمتلقي، فالحكاية الدرامية بحد ذاتها، بوجود هذه الشخصيات الانسانية ذات الجوانب السلبية والايجابية التي تتفاعل مع الاحداث وتتطور كافية لشد انتباه المتفرج العادي وجعله يتساءل ويفكر بالابعاد السياسية ويستوعب المرحلة في صراعاتها الاقتصادية من خلال الحكاية نفسها. أما المتفرج الذي يملك معلومات ثقافية وسياسية عن المرحلة فيستطيع أن يذهب أبعد من ذلك لتحليل الواقع السياسي والاحداث الكبيرة التي مرت على الوطن ومواقف كل فئة سياسية، سبب النخر الذي سيزداد مع الزمن ويوصل الى انكسارات عاشها المتفرج نفسه في مراحل لاحقة.

كلهم نجوم

الملاحظ في «خان الحرير» أن النجومية كانت للعمل ككل، كل الممثلين كانوا نجوماً، وهذا خلق نوعاً من المفاجأة من بعض الممثلين اذ ظهروا بسويات عالية مثل فايز أبودان؟

أنا أسأل هذا السؤال تقريباً في نهاية كل عمل من أعمالي سئلت عن ذلك في «حرب السنوات الاربع» وفي «دائرة النار» و «هجرة القلوب الى القلوب» و «الدغري» والآن في «خان الحرير»، اعتقد أن الامر يتعلق بفهمي لعلاقة المخرج بالممثل. انا أرى أولاً أن المخرج مسؤول مسؤولية تامة عن انتقاء الممثل المناسب للدور، والذي يفترض به أن يعرف الامكانيات الكامنة لدى هذا الممثل الذي قد لا يكون عرفها المتفرج في أعمال سابقة لهذا الممثل. طلحت حمدي في «دائرة النار» مثلاً، يوسف حنا في «الدغري»، وسلوم حداد وفايز أبو دان في «خان الحرير».

المخرج يواجه الجمهور بالممثل، وهذا من مميزات طريقتي الاخراجية. ثم أن الممثلين يتعاملون بجدية مع اعمالي.

جزء ثان

نهاية العمل توحي بانه يوجد جزء ثان من «خان الحرير»؟

هذا صحيح فالجزء الثاني كان في ذهننا ونحن ننهي الجزء الاول وقد تم تعليق بعض الخطوط أصلاً وايقاف العمل في أوج صراعاته، فالوحدة تحمل الكثير من المفاجآت للقوى السياسية حتى التي ركبت الموجة، الجزء الثاني يتناول الوحدة، وينتهي بالانفصال لكنه بشكل رئيسي يتناول الحياة الاجتماعية والاقتصادية في تلك المرحلة، انه يتابع مصائر الشخصيات، أحلامهم وخيباتهم على خلفية الحدث السياسي.



نجمة العمل سوزان نجم الدين

«شباب تحت الثلج» لا يذوبون فيه ...!



يعمد د.م. محمد عبد الرحمن في روايته «شباب تحت الثلج» إلى توظيف التفاصيل الصغيرة، بل المفرقة في الصغر، لتشكيل عمل إبداعي فسيفسائي ينحو منحى الرواية الكلاسيكية من حيث سعة الفضاء اللامتناهي لحركة ابطالها، ومنحى الرواية الحديثة ـ في الوقت ذاته ـ من جهة الصياغة الفنية والإعداد اللغوي المتين، والمكثف، رغم الإسترسال السردي الواضح.

اما من حيث المضمون الذي تتطرق له الرواية فهو الفكرة القديمة المتجددة عن مدى تأثر الشباب المهاجر للعمل أو الدراسة بمتطلبات حياتهم الجديدة، والاستعداد للانصهار في بوتقة العالم الأخر.

ابطال الرواية، موضوع الحديث، كما هم المهاجرون الحقيقيون، بل هم انفسهم، منهم من يمتلك الاستعداد الفطري للذوبان في اي مجتمع جديد، او حضارة طارئة، وفق رؤيته الخاصة المفترضة نتائج ايجابية على صُعده المختلفة والباحث دوماً عن عالم مختلف بغض النظر عن هوية هذا العالم، وملامحه'

في المقابل وإزاء هذا النمط الرخو من الإيمان بالنفس، ومقوماتها الحضارية، ينتصب إيمان مصيري بحياة لها ملامح، ولون، ومذاق أصحابها، وتتماهى مكوناتها في دمائهم، ولون صباحهم.

من هنا تاتي هذه الرواية لتعريّ الزيف، تقلبه أمامنا واضحاً وتنتظر اجراء ما، لصالح هذا الزيف أو ضده ... المهم، وبالضرورة، أن يكون هناك فعل .. أن لا يبقى الصمت سائداً!

ويحاول الروائي بصناعة فنية متفوقة أن يلتقط تفاصيل المشهد العادي ليحرّلها لمشاهد درامية متصاعدة، وبتسلسل روائي محبوك بطريقة مذهلة.

يبقى هنا، ان نشير إلى الاسهاب في السرد، فقد كان بالامكان المحافظة على البناء الفني المتين، والدراما الروائية المتفوقة، وفي نفس الوقت تكثيف اللغة اكثر من ذلك بكثير.

وتبقى «شباب تحت الثلج» رواية تستحق القراءة والاطلاع والمناقشة.

الأهالي
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرلتيسي
المكاتب
الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون: ٦٩١٤٥٣
فاكس: ٦٩١٨٥٧
ص. ب ٩٩٦٦
الاشتراك